جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن :

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة السابعة - المجلد السابع

العددان : الحادي والعشرون والثاني والعشرون
ربيع الأول - جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ
أيلول - كانون الأول ٢٠٢٤م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/78

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريَّة العراق– البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث البصرة، مؤلف.

تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق :العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ = 2017-

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم

فصلية.-السنة السابعة، المجلد السابع، العددان الحادي و العشرون والثاني والعشرون (أيلول-كانون الأول 2024)

تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.

ISSN : 2518-511X

1. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. الفقه الجعفري--دوريات. 3. الادب العربي—تاريخ ونقد—دوريات. أ. العنوان.

LCC: DS79.9.B3 A8373 2024 VOL. 7 NO. 21-22

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الفهرسة أثناء النشر

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ٥٧٤/٤
التاريخ: ٢٤/ ١ /٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد أستكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

٢٠٢٣/١/١٩
مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ٢٥/ ١٥٩٩٨
التاريخ ٢ / ١١/ ٢٠١٧

سمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢/١١/٢٠١٧

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

No:
Date :

العدد : ب ت / ٨ ٥٠٢
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه إلى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقديـر.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٢٥ / ٣ / ٢٠١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ١١٨٨٥

٢٠١٧/ ٨/ ٩١م
/ / ١٤٣٨هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـاد مجلـة (تـراث البصـرة) الصـادرة مـن مركـز تـراث البصـرة التـابع للعتبـة العباسـية لأغـراض الترقيـة العلميـة فـي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
٢٠١٧/٨/ ١

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

آمال ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

Ref. No.: العدد: ٢٩٨٠٣
Date: / / التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٥

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرار الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في المحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه.
- ترويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري.

أ.د. عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/٢٥

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير.. للتفضل بالاطلاع.. مع الاحترام.
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة ..... للتفضل بالاطلاع..... مع الاحترام.
- شعبة المعلوماتية والادارية... مع الاحترام.
- قسم البحث والتطوير.. مع الاولويات.
- الصادرة.

سحر

Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٢
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م .ج/ ٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ والمتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع .... مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية ... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: ب ش / ٤٣٣٣
التاريخ: 2018 / 1 / 25

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسيل1/24

رئيس التَّحرير

أ.د. عليّ مجيد داود البديريّ

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمّد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلِّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة

أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. حبيب عبد الله عبد النبي/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة
أ.م.د. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة
إبراهيم حازم جاسم

الموقع الإلكترونيّ
أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ
عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنِّيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأوَّلى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

إلى/

م/ تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم (-)؛ فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

م / تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّا.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

- توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحَمدُ للهِ ربِّ العَالمِينَ، وصَلَّى اللهُ على نَبيِّنَا مُحمدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ

كلمةُ العدد

إنَّ أولَ ما يَنبَسِطُ أمامَ الباحِثِ فِي مَاهيَّةِ التُّراثِ وأهميَّة ذَخَائِرِه فِي الحَياةِ المَعْرفيّةِ، التَّحديدُ التَّقليديُّ الضَّيقُ للتَّعاطِي مَعهُ، الذِي يُقيّدُه بالمَاضِي، ويَدرُسُه ضِمنَ حُدودِهِ الزَّمنيَّة، ويُغلِقُ البَابَ عِندَ هَذا الحَدِّ، وَهو ما يَجعَلُ منْ هذهِ النَّظرةِ سَلبيّةً غَيرَ قادِرةٍ عَلى التَّفاعُلِ المُثمِرِ مَع التُّراثِ، القِراءَةُ العَازِلَةُ هذهِ تَتَجاهَلُ -بلا شَكٍّ- امتدادَ التُّراثِ في الحَاضِرِ بوصْفِهِ مَورِداً مِن مَوارِدِ التَّفكيرِ والمَعْرِفَة؛ إذْ لا يَقفُ التّراثُ عِندَ حُدودِ قِيمَتِهِ الذَّاتيةِ ونَحنُ نَدرسُهُ فِي الوَقتِ الرَّاهنِ، فجَميعُ الأنْشِطَةِ الإبدَاعيَّةِ الرَّاهِنةِ تُفيدُ مِنَ التُّراثِ بِشكلٍ أوْ بآخرَ؛ فَكَمَا تَستقِي الفُنُونُ والآدابُ مِنهُ مواضِيعَها، وتعزِّزُ فضَاءاتِها الجَمَاليةِ، فإنَّ العُلومَ والمَعارِفَ تفعلُ الشَّيءَ نفْسَه؛ لِما في التُّراثِ مِن سعَةٍ وتنوّعٍ في اشتِمالِهِ عَلى تَجارِبِ الحَياةِ في مُختلَفِ أدْوارِها وسِياقاتِها؛ فَهو يوجِّهُ تَساؤلاتِ قَارِئِهِ، ويُحفِّزُه عَلى تَفكيكِ موادِّه ونَقدِها وسَبْرِ أغْوَارِها.

ومِثلَما أنَّ فِي التُراثِ مَا هُو إيجابيٌّ حَسَنٌ، فإنَّ فِيه مَا هُوَ سَلبيٌّ قبيح، ويَجِبُ التَّعامُلُ مَعهُ عَلى أنَّه كُلٌّ لا يَتجزّأ، وأنَّ طَريقةَ مُقَارَبتِهِ هِيَ الأهَمّ، فَلا يَصحُّ أنْ تَفترَضَ القِراءةُ بِشكلٍ مُسبَقٍ وُجُودًا إيجَابيًا مَحضًا؛ فَهذَا خِلافُ الوَاقع،

عَليهَا أنْ تَقرأَ الأحْدَاثَ التي مَثّلتْ انعِطَافَةً سَلبيّةً فِي حَياةِ الأمَّةِ وتُراثِها، بالقُوةِ والدِّقةِ نَفسِها التي تَقرأُ بِها التَّحولاتِ الإيجَابيَّةَ، بأدوَاتٍ عِلميّةٍ، وتُقدّمُ قراءَتَها بموضُوعيَّةٍ، تُشخِّصُ وتَستكشِفُ وتُعرِّف، وهُو مَا يَعني تَقديمَ قِراءَةٍ مُتفاعِلةٍ وحيَّةٍ وناجِحَةٍ للتُّراث.

عَلى امتدادِ سَنَواتِها حَرَصَتْ مَجَلةُ (تُراثُ البَصرَة) عَلى أنْ تَفتحَ أمامَ البَاحِثينَ في مُختَلفِ التَّخصُّصاتِ العِلميَّة أبوابَها، وتَبسطَ أمامَهم مَسَاحةً وَاسِعةً للبَحثِ، بِسعةِ المَعرِفةِ الإنسانيّةِ نَفسِها، وفي هَذا المِضْمارِ نَفسِه يأتِي هَذا العددُ المُزدَوجُ مِنها ليؤكِدَ استِمراريةَ سَعيها إلى تَحقِيقِ الهَدفِ المَعرفيِّ النَّبيلِ فِي قِراءةِ التُّراثِ البَصريِّ الزَّاخِر والمُتنوِّعِ والمُهم.

يَضمُّ هَذا العَددُ ملفًا عِلميًّا بِعنْوانِ: (المَخطُوطُ البَصريُّ: ملَفٌ فِي التَّحقِيقِ ونَقدِهِ)، اشتَملَ عَلى تَحقِيقينَ لرسَالتَينِ، الأولَى: (رِسَالَةٌ في التَّجويدِ)، للفَقيه الشَّيخ عَبدِ الحُسَينِ بن جَواد المُبَارَك الجَزَائريّ النَّجَفيّ (ت ١٣٦٤هـ)، والثانيةُ: (رِسَالَةٌ فِي الأَوْزَانِ: الدَّليلُ القَطْعِيُّ عَلى انتِظَامِ القَدَرِ المَرْعِيِّ)، لآية الله السيِّد عَدنان شبَّر الموسويِّ الغريفيِّ. ودراسَتينِ فِي نَقدِ التَّحقيقِ؛ اعتَنتِ الأولَى بِمُراجعَة تَحقيقِ كِتابِ (الوَجيزةُ الحقّيّةُ لُمهَذِّب الدِّين البَصريِّ)، الذي عَمَد مُحقِّقُهُ إلى عَرضِ مُحتَوى الكِتابِ ودِراسَتِهِ إلى جَانبِ تَحقيقِ مَتنِهِ. ويُعدُّ العَملُ مِن جُملةِ أبرزِ النِتاجاتِ العلميةِ لَمركز تُراثِ البَصرةِ في مَجالِ التَّحقيقِ العِلميّ، أمَّا الدِّرَاسَةُ الثانيةُ، فَحدَّدتْ جُملةً مِن التَّنبيهاتِ عَلى تَحقيقِ (رسَالةُ مَناقبِ التُّركِ) للجَاحِظِ، واقترحَتْ تَصويباتٍ لَها.

فَضلاً عَن ذلكَ، ضَمَّ العددُ سِتَّ دِراسَاتٍ عِلميَةٍ، توزَّعتْ بينَ الفِقهِ وعُلومِ الحَديثِ والتّاريخِ والأدبِ واللغَةِ، اختصَّ البَحثُ الأولُ بدراسَةِ مَذهبِ الشَّيخ مُفلِح الصَّيمَريّ البَصريّ في بابٍ مُهمٍ مِن أبوابِ فِقهِ المُعامَلاتِ وهُو البَيع، ويُحلِّلُ آراءَه في ضَوءِ كِتابِهِ (غَايةُ المَرامِ فِي شَرحِ شَرائعِ الإسلامِ)، وفِي الدِّرَاسَةِ الثانيّةِ يَقفُ البَاحثُ عَلى مَوضوعةٍ مُهمةٍ مِن مَوضُوعاتِ التَّاريخِ البَصريّ ويَدرسُها عَبر التّحليلِ الجَدليِّ لمَوقفِ أمِيرِ المُؤمنينَ عليه السلام في وقْعةِ الجَمَل، وكيفَ كانَ يَتعاملُ عليه السلام معَ نِظامِ الأخْمَاسِ بصِفتِهِ واقعًا سياسيًّا/ اجتماعيًّا.

وفي حقلِ دِراسَات عُلومِ القرآن تُسلِّطُ الدِّرَاسَةُ الثالثةُ الضَّوءَ على الدَّورِ المُهمِ للرّاوي والمُحدّث حَمّاد بن عيسَى الجُهَني البصريّ (ت بعد ٢٠٩هـ)، الذي يُعدُّ أحدَ الرَّواةِ البَارِزينَ في مَدرسةِ أهلِ البَيت عليهم السلام، وتَحلّلُ مروِيَّاتِهِ عن الأئمةِ: الصّادقِ والكَاظِمِ والرِّضا عليهم السلام.

وتَقِفُ الدِّرَاسَةُ الرَّابعةُ على صُورةِ البَصرةِ المتنوِّعةِ في كتابِ (سَفر نَامه)، محاولةً رَصدَ أبعادِها الدلاليَّة.

وتَقرأُ الدِّرَاسَة الخامِسةُ في المَتن السَّرديِّ للقاصِّ البَصريّ مُحمد خضير كيفيَّةَ تَشكُّلِ الوَسطِ المَكانِيّ وَالزَّمانيّ، اللذَينِ ارتَبَطَا بِطَبيعَةِ البِيئةِ البَصرِيّةِ، في قَصَص مَجموعةِ (المَمْلَكة السَّوداء).

وتَتناولُ الدِّرَاسَة السَّادِسةُ المَكتوبةُ باللغَةِ الإنجِليزيَّة مَوضُوعًا طَريفًا وحَديثًا يَستكشِفُ كيفَ تَعكِسُ اللغَةُ، والضِّيافةُ، والكرمُ، الهويَّةَ

الاجتماعِيَّةَ للمُجتمعِ البَصريّ، عَبر الاصطِلاحَاتِ الخَاصَّةِ بالطَّعامِ، مُحلِّلًا الوَظَائفَ البراغماتيَّة والثقافيَّة للخِطابِ الطَّهويّ في الطَّعامِ العِراقيّ البَصريِّ التَّقليديّ، ومُعتَمدًا عَلى المُحادَثاتِ والأمثالِ والمَنشُوراتِ الإلكترونيَّة.

كَانَ رَجاؤنَا فِي هَذا العَدَدِ أنْ نحُقِّقَ -قَدرَ الإمكانِ- التَّنوّعَ المَنهَجيَّ والمَوضُوعَاتيّ في مُقاربةِ التُّراثِ البَصْريّ، بشكلٍ يُحرّضُ على التَّوجهِ إلى مُقارباتٍ مُماثِلَةٍ أو أكثرَ جِدَّةٍ خِدمَةً لثقافَتِنا الإسلاميَّة.. واللهُ المُوفِّقُ لِما يُحبُّ ويَرضَى.

رئيسُ التحرير

المحتويات

ملفُّ العدد:

(المخطوطُ البصريُّ: ملفٌ في التحقيقِ ونقدِه) (٣٣-٢٣٤)

١- رِسَالَةٌ في التَّجويدِ للفَقيه الشَّيخ عَبدُ الحُسَينِ بن جَواد المُبَارَك الجَزَائريّ النَّجَفيّ (ت ١٣٦٤ هـ) دِرَاسَةٌ وتَحقِيقٌ

م. د. أحمد جاسم محمد النَّجفيّ

كلِّيَّة التَّربية الأساسيَّة/ جامعة الكوفة ٣٣

٢- رِسَالَةٌ فِي الأَوْزَانِ (الدَّليلُ القَطْعِيُّ على انتِظَامِ القَدَرِ المَرْعِيِّ)

تأليف: آية الله السيِّد عدنان شبَّر الموسويِّ الغريفيِّ

تَحْقِيق السيِّد خَالِد الحُلو ١١٥

٣- جُهودُ مَركز تُراث البَصرَة في تَحقيق التُّراث البَصْريّ ونشره (الوَجيزَةُ الحَقّيّةُ لمُهَذِّب الدين البّصريِّ: تحقيقٌ وعرضٌ ودراسةٌ. مع محوريّة تعليم عمليّة الاستنباط وَمَراحِلِها الفنّيّة) أنموذجاً

الشيخ يَعقوب يَعقوبي نجاد

الحَوزة العلميّة في قُم المقدّسة ١٤٧

٤- تَنبيهَاتٌ عَلَى تَحقِيقِ عَبدِ السَّلامِ هَـارُونَ (رسَالةُ مناقبِ التُّركِ) للجَاحِظِ

أ.د. قَاسِمُ خَلَف مُشَارِي

كلِّيَّةُ الآدَاب/ جَامِعَةُ البَصْرَة/ قِسْمُ اللُّغةِ العَرَبيَّة ٢١١

الشَّيخُ مُفْلِحُ الصَّيْمَريُّ البَصْريّ ومَذهَبُه في اشتراط تَقديم الإيجاب عَلى القَبول في عَقد البَيع عَرضٌ ودِراسةٌ ونَقدٌ في ضَوء صَنعَة الاستِنباط

أ.د. محمود محمد جايد العيداني

جامعة المصطفى العالمية/ إيران/ قم المقدسة/ قسم الفقه والأصول ٢٣٥

الولاءاتُ السِّياسيَّةُ لأخماسِ البصْرةِ في القرنِ الأوَّلِ الهجريِّ، قراءةٌ تحليليَّةٌ سياقيَّةٌ في البِنيةِ القَبَلِيَّةِ واختباراتِ الوَلاءِ منْ خلالِ حربِ الجَمَلِ

أ.د. أحمد حسين الصَّفَّار

مانشستر/ بريطانيا ٣٠٧

الرَّاوي وَالمُحدِّثُ البَّصري حَمَّاد بنُ عِيسَى الجُهَنيّ، وَأَثَرُ مَروِيّاتِهِ عَلى الفِقْهِ الإمَامِيّ

أ.م.د. مُرتضَى جَواد عوَّاد المُدوَّح

جامِعةُ البصْرَة – كليّةُ التربيَة للعُلوم الإنسَانيّة – قِسمُ عُلوم القُرآنِ والتَّربيَة الإسلاميَّة ٣٧٣

صُورةُ البصْرةِ في كِتَابِ (سفرنامه) للرَّحالةِ حميدِ الدِّينِ ناصِرِ بنِ خُسرو القباديانيِّ (دراسةٌ صورولوجيَّةٌ)

أ.د. رَسُول بَلاوي – عَليّ رِضَا پَريزَن

قسْمُ اللُّغةِ العربيَّة وآدابها، جَامِعةُ الشَّهيد تشمْرَان أهواز، أهواز، إيران ٤٢٥

الوَسَطُ بوصفِهِ بِنْيَة سَرْدِيَّة،دِراسَةٌ دَلالِيَّةٌ لِعَوالِمِ الغُمُوضِ في مَجمُوعَةِ (المَمْلَكَةُ السَّوْداءُ)

أ.م.د. نُورِي حَسَّانِي عِلْوَانْ

كُلِّيَّةُ الآدَاب/ جَامِعَةُ الفَرْقِدَيْنِ ٤٥٥

Pragmatic Functions of Culinary Discourse in Traditional Basri Iraqi Food: A Cultural Linguistic Perspective

Lecturer: Alyaa Hadi Salim

Center of Basra and Arab Gulf Studies, University of Basra 21

ملفُّ العدد

(المخطوطُ البصريُّ: ملفٌ في التحقيقِ ونَقدِهِ)

١-رِسَالَةٌ في التَّجويدِ للفَقيه الشَّيخ عَبدِ الحُسَينِ بن جَواد المُبَارَك الجَزَائريّ النَّجَفيّ (ت ١٣٦٤هـ): دِرَاسَةٌ وتَحقِيقٌ.

٢- رِسَالَةٌ فِي الأَوْزَانِ (الدَّليلُ القَطْعِيُّ على انتِظَامِ القَدَرِ المَرْعِيِّ).

٣- جُهودُ مَركز تُراث البَصرَة في تَحقيق التُّراث البَصْريّ ونشره (الوَجيزَةُ الحَقّيّةُ لمُهَذِّب الدين البّصريِّ: تحقيقٌ وعرضٌ ودراسةٌ. مع محوريّة تعليم عمليّة الاستنباط وَمَراحلِها الفنّيّة) أنموذجاً.

٤- تَنبيهَاتٌ عَلَى تَحقِيقِ عَبدِ السَّلامِ هَارُونَ (رسَالةُ مناقبِ التُّركِ) للجَاحِظِ.

٣- جُهودُ مَركز تُراث البَصرَة في تَحقيق التُّراث البَصْريّ ونشره

(الوَجيزَةُ الحَقّيّةُ لمُهَذِّب الدين البّصريِّ: تحقيقٌ وعرضٌ ودراسةٌ. مع محوريّة تعليم عمليّة الاستنباط وَمَراحِلِها الفنّيّة) أنموذجاً

Efforts of Basrah Heritage Center in Inquiring and Circulating Basrah Heritage

Al-Wajeeza Al- Haqqiya By: Muhadhab Eddin Al-Basri An Inquiry, Review and Study With the Centrality of Teaching the Process of Deduction and its Technical Stages as an Example

القِسمُ الأوَّل

(Part One)

الشيخ يَعقوب يَعقوبي نجاد

الحَوزة العلميّة في قُم المقدّسة

Shaikh Ya'coub Y. Najad

Qum, Iran

مُلَخَّصُ البَحْث

لَمركز تُراث البَصرَة، التابع لِقسم شؤون المَعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العَتَبة العبّاسيّة المُقدّسة، دورٌ بارزٌ خَلّاقٌ في تَحقيق ونَشر التُراث البَصريّ؛ من خلال ما يُشاهَد بالعَيان مِن هذه الجهود، وَيُعدُّ كتابُ (الوَجيزةُ الحقّيّةُ لمُهَذِّب الدين البَصريِّ تحقيقٌ وعرضٌ ودراسةٌ مع محوريّة تعليم عَمليّة الاستنباط ومَراحِلِها الفنّيّة)، لسماحة العلّامة، الأستاذ، محمود العيدانيّ، من جملة أبرزِ نِتاجاتِ المَركز في هذا المجال، بل من الكتب المُلفتة للأنظار؛ إذ جمعَ بينَ جِهاتٍ ثلاثةٍ في كتاب واحد لم يكن من المَنتظر منه ذلك، وهي جهات: التحقيق، والبحثُ العلميُّ، والتعليم، وهذا ما لم نَعتَدْه في عملٍ تحقيقيّ.

ومِن المُلفت أكثرَ ما حقَّقه المؤلّفُ في هذه الجهات الثلاثةِ جميعِها؛ فإنَّ عرضَ التأليف على المُحَكَّماتِ اللازمةِ المتناسبةِ مع كلِّ واحدةٍ من الجهات الثلاثة، ومحاكمته وتقييمه على أساس هذه المُحَكَّماتِ الكثيرة، يُلزم الناقدَ والمقيِّم العلميَّين الموضوعيَّين بإعطاء درجةٍ عاليةٍ جدّاً لما يشاهدانه في الكتاب من جهودٍ رائعة جميلة في ضوء أُسُس فنّيّة دقيقة تعكس في الوقت نفسه ما يبذله مَركزُ تراثِ البصرةِ من جهودٍ عظيمة في مَجال إحياءِ تراث مدينة البَصرة ونَشرِه بصورةٍ مَدروسة وهادِفة.

الكلمات المفتاحية: **مَركَز تُراث البَصرة**، الوجيزة الحَقِّيَّة، مُهَذِّبُ الدين البَصريّ، تعليمُ عمليّة الاستنباط، المُحَكَّمات البحثيّة، المُحَكَّمات.

Abstract

Basrah Heritage Center is playing a vital role in inquiring, studying and publishing Basrah heritage. Al-Wajeeza Al-Hakiyya by Muhadhab Eddin Al-Basri, inquired by Mahmoud Al-Edany, a scholar, is a key work in this respect. This work reflects the high scholarly efforts made based on rigorous scientific standards.

Key Words: Basrah Heritage Center; Al-Wajeeza Al-Hakiyya; Muhadhib Eddin Al-Basri; Teaching Deduction.

المقدّمة

لَمركَز تُراث البَصرَة، التابع لقِسم شؤونِ المعارفِ الإسلاميّة والإنسانيّة في العَتَبَة العبّاسيّة المقدّسة، دورٌ بارز خلاق في تحقيق ونشر التراث البصري؛ من خلال ما يشاهد بالعيان من هذه الجهود، وَيُعدُّ كتابُ (الوَجيزةُ الحقّيّةُ لمُهَذِّب الدين البَصريِّ تحقيقٌ وعرضٌ ودراسةٌ مع محوريّة تعليم عَمليّة الاستنباط ومَراحِلِها الفنّيّة)، لسماحة العلّامة، الأستاذ، محمود العيدانيّ، من جملة أبرزِ نِتاجاتِ المَركز في هذا المجال، بل من الكتب المُلفتة للأنظار؛ إذ جمعَ بينَ جِهاتٍ ثلاثةٍ في كتاب واحد لم يكن من المَنتظر منه ذلك، وهي جهات: التحقيق، والبحثُ العلميُّ، والتعليم، وهذا ما لم نَعتَدْه في عملٍ تحقيقيّ.

وللدور المهمِّ المتقدّمِ المرموقِ للمَركز، وعرفاناً بهذا الجَميل، وأداءً لبعض حقِّ هذه الجهود المشكورة، ورجاءً لفائدةٍ أعمَّ من هذه الجهود الرائعة، كان لابدّ من تسليط الضوء على ما يبذله هذا المركزُ من جُهود في إحياءِ التراث البَصريّ نشره، الدورِ الذي يبرز بأَجلى صُوره من خلال ما نَشرَه من كُتب مُحَقَّقَة كثيرةٍ سنتعرّض لسرد بعضِها، من خلال واحد من أجملِ ما أنتجه في هذا المَجال، وهو الكتاب المتقدّم الذكر لسَماحة العلّامة، الأستاذ، محمود العيدانيّ، الذي يُعدُّ من أبرز المُتخصّصين في الجهات الثلاثة التي تناولها في كتابه.

ومِن الواضح أنَّ الهدفَ المتقدّمَ لن يكون عملاً فنّيّاً ومنهجيّاً ذا قيمة إلّا إذا كان طبقَ مَعاييرَ ومُحَكَّماتٍ واضحةٍ مُعتَبرةٍ يُعرضُ عليها العملُ بكلِّ موضوعيّةٍ

وفنّيّةٍ ودقّةٍ، وطبق منهجٍ علميٍّ مناسب، ولهذا، كان لابدّ من الرجوع إلى أهل الاختصاص في الجهات الثلاث المتقدّمة الذكر لاستقاء المُحَكَّمات والمعايير المَطلوبة.

وبعدَ تحديد المُحَكَّمات والمعاييرِ والضوابطِ المطلوبةِ، يتمُّ عرضُ المادّة المستهدَفة على هذه المُحَكَّمات، انتهاءً بتقييمٍ دقيقٍ للجهود المبذولة في الكتابِ موضوعِ الدراسة، وهذا ما سنرى نتيجتَه آخر البحث إن شاء الله تعالى.

من الواضح أنَّ الوصولَ إلى الهدف المنشود لابدّ مِن أن يمرَّ بعَرضِ جملةٍ من المطالب التصوّريّة التي حقّها التقديم، وهذا ما سنأخذه بنظر الاعتبار ونحن نروم تحقيق الهدف.

وعلى العموم، سيكون البحث على أساس ستّةٍ من المطالب نتعرّض لبعضها في هذا القسم من البحث لنرجئ الباقي إلى القسم الثاني:

المطلب الاول: التعريفُ بمركز تُراث البَصرة[1]

النقطةُ الأولى: التعريف

مَركَزُ تُراث البصرة أحدُ المراكز التابعة لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العَتَبة العبّاسيّة المقدّسة، ويهتمّ بحفظ تُراث مدينة البصرة وإحياء ما أمكن إحياؤه مِن مآثرِ وفنونِ الشخصيّات والمعالمِ البصريّة، وقد تأسَّس في ١/ ٩/ ٢٠١٣م.

النقطةُالثانية: دواعي التأسيس

يُشكّل التُّراث نافذةً من أهمِّ النوافذ لرسم مستقبل المُدُن، فإذا كان الماضي

مسكوناً بالدُّرر، زاخراً بالمَحامدِ والعِبَر، فإنّه سيكونُ حتماً من مستلزمات الارتقاء، ومنبعاً من منابع التقدّم، وإنَّ متتبِّع تأريخ المدن سيجدُ نفسَه مأخوذاً بضخامة تُراث مدينة البصرة، وما يحتويه من الحُسن والجمال؛ إذْ هي منذُ تمصيرها سنة (١٤هـ) ينبوعٌ للعلم، ومنبتٌ للحضارة ومصدرٌ للإشعاع، فعِلمُ العَروض الشعريّ، وعلمُ النّحو اللسانيّ، وعلمُ البَصَريَّات، وعلمُ الحساب، وغيرها، علومٌ بصْريَّةُ المنشأ، عانقتْ نخيلَها واستنشَقَتْ نسيمَها.

وفوقَ ذلك كلّه، فإنَّ ما تنبضُ به البصرةُ من ولائِها المعروف والعَريق لآلِ البيتِ عليهم السلام ما لا ينكره مُنكِرٌ ولا يَردُّهُ ذو لُبٍّ، فمِن هنا أتى مشروعُ العَتَبة العبّاسيّة المقدّسة، المتمثّل بتأسيس (مركز تراث البصرة)؛ ليكون خطوةً رائدةً في تاريخ الثّقافة البَصريّة، وعلامةً مضيئةً في حاضر هذه المدينة، وصَرحاً علميّاً للدارسينَ والباحثينَ، يعكس مفاتنَها، ويزيح الغُبار عن مَلامحها، ويُعرّف أبناءَها بكنوزها.

النقطة الثالثة: وحدات المركز

للمركز الوحدات الآتية التي تعينه في تَحقيق ما لَه من أهداف:

١- وحدة الدراسات والبحوث.

٢- وحدة الإعلام والموقع الإلكتروني.

٣- وحدة التحقيق.

٤- وحدة فَهرَسة المَخطوطات.

٥- وحدة التنسيق والمتابعة.

٦- وحدة الذاتيّة.

النقطة الرابعة: أهداف المركز

للمركز أهداف كثيرة متنوعة، منها:

١- جمعُ ما يُمكن جمعُه من تُراث المدينة، المتمثّل بالكتب، والمخطوطات، والوثائق، والصّور، والصّحافة القديمة، والمقاطع المصوّرة، ومؤلّفات علماء البصرة.

٢- التّعريف الكامل بالمدينة من النّاحيتين: الجغرافيّة والتّاريخيّة، وتسليط الضّوء على أدوارها الرّياديّة، ودراسة واقعها السّياحيّ.

٣- تعميق الصِّلات مع مراكز الأبحاث والدّراسات في داخل العراق وخارجه؛ لتبادل الآراء والخبرات في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

٤- عقد النّدوات والمهرجانات والمؤتمرات .

٥- إقامة المَعارض للكتب والصّور والصّناعات الشّعبيّة.

٦- إصدار الكتيّبات المُعرِّفة بالتّراث، وسلسلة أعلام بصريّة، وإصدار مجلّة ثقافيّة تراثيّة باسم (الخطوة)، ومجلّة بحثيّة محكّمة باسم (تُراث البصرة).

٧- طباعة الكتب والرّسائل والأطروحات التي تُعنى بالشّأن البصريّ، وكذا الكتب البصريّة القديمة.

٨- توثيق المساجد والحسينيّات والحِرَف والمِهَن البَصريّة.

٩- توثيق مدينة البَصرة حاليّاً؛ إنشاءً لأرشيف صورٍ سيغدو تُراثاً بصريّاً فيما بعد.

١٠- إدارة المواقع الإلكترونيّة الخاصّة بأنشطة المركز.

النقطة الخامسة: الخطط والرؤى والاهداف المستقبلية لعمل المركز

١- تحقيق ما يصلح ويمكن تحقيقه من التراث الفكري البصري المغمور.

٢- إكمال إصدار موسوعة تراثية فكرية عن البصرة بمحاورها المتنوعة والتي صدر منها عدة اجزاء.

٣- إنشاء مَتحَفٍ خاصٍّ بالبصرة، يضمُّ الكتابَ البصريّ القديم، والصّورةَ البصريّة القديمةَ، والمِهَن والحِرَف البصريّة القديمة، والموادّ المنزليّة، يُحاكي هذا المتحف حِقَباً زمنيّة مختلفة للمدينة.

٤- استقطاب وتطوير كوادرَ مستقبليّةٍ للاهتمام بالتراث الفكريّ للمدينة.

٥- تفعيل المؤتمرات الدوريّة التراثيّة.

النقطة السادسة: اصدارات المركز

جاء في كتيِّب (دليل إصدارات مَركز تراث البَصرة)، أنّ تشكيلَ مراكز التراث التابعةِ لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة من قبل العتبة العباسية المقدسة، يُعدُّ انطلاقة مهمّةً في مجال تعزيز قِيم التراث بمختلف جوانبه الفكريّة والثقافيّة والعمرانيّة والجماليّة، خصوصاً تراثنا الإسلاميّ الأصيل.

وكان لَمدينة البصرة حُضورُها الخاصُّ المتميّز في فكر العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ولذا، أُسِّسَ (مَركز تراث البَصرة) لهذا الغرض، أي: تعزيزِ وصونِ التراثِ البصريِّ بمختلف جوانبه؛ بوصفه بوتقةً للتنوُّع الثقافيّ، وعاملاً يضمن تنميةَ المجتمع وتقدّمه؛ لما فيه من محطّاتٍ إيجابيّةٍ تُسهم في النهوض الحضاريِّ للمجتمع البصريِّ؛ لذلك، تضافرت الجهودُ من أجل النهوض بالتراث البصريّ،

والبحث عن الجوانب المشرقة فيه؛ من خلال البحث والتدقيق والتحقيق في مجالاته الفكريّة المتنوّعة.

وفي هذا السياق تأتي حركةُ إصدار الكُتب والمجلّات، المحكَّمة منها وغيرها.

وقد وصلت إصدارات المركز حسب هذا الكتيّب إلى ما يقرب من (١٥٠) إصداراً في مختلف الجوانب الفكريّة والثقافيّة والتراثيّة، ومع هذا، ما يزال الطموح مستمرّاً بتناول مواضيعَ أخر لا تخرج عن دائرة التراث، خصوصاً أنّ المركز يمتلك خزيناً ثَرّاً من المخطوطات البصريّة التي يعمل على تحقيقها وفقَ دراساتٍ وبرامجَ وخططٍ زمنيّة معدّةٍ بدقّة.

وعلى هذا، فللمركز جهدٌ دائبٌ في مجال إصدار ما يخدمه في تحقيق أهدافه المتقدّمة الذكر، وقد صدر له إلى الآن الكثير، ومنه:

أوّلاً: الاصدارات الدوريّة

للمركز إصداران دوريّان، وهما:

١- مجلّة (تُراث البَصرة المُحكَّمة)

وهي مَجلّة محكّمة ومعتمدَة لأغراض الترقية العلميّة لدى وَزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تضمُّ بحوثاً متنوّعة في جوانبَ تراثيّة متعدّدة؛ كعلوم القرآن، والفقه، والأصول، وعلوم اللغة، والتاريخ، وغيرِها من الموضوعات.

وللمجلّة -التي تُصدرها وحدة الدراسات في المركز بصورة فصليّة- هيئتان: إحداهما استشاريّةٌ، والأخرى تحريريّة.

وتنظِّم الهيأةُ التحريريّةُ اجتماعاتِها الدوريّة لمناقشة أعداد المجلّة، وبحوثها

المقدّمة، وسبلِ تطويرها، وقد حازت هذه المجلّةُ إقبالاً واسعاً في الأوساط الثقافيّة والأكاديميّة والفكريّة في البصرة وخارجها، ونالَت تحكيمَ ستِّ جامعاتٍ عراقيّةٍ على انفرادٍ، وتحكيمَ وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ على وجه الخصوص.

وقد بدأ إصدار المجلّة عام (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م)، وهي مستمرّة بعطائِها؛ إذ تستعدُّ الآن لتقديم عددها رقم (٢٢)[٢].

٢- مجلّة (الخُطوة) الثقافيّة

وهي مجلّةٌ فصليّةٌ ثقافيّةٌ عامّة، تهتمُّ بالتراث الدينيّ والفكريّ والمعرفيّ الخاصِّ بمدينة البصرة الفَيحاء، وهي مُعتمَدةٌ لدى نقابة الصحفيّين العراقيّين، ويكتبُ في صفحاتها عددٌ من الكتّاب والأدباء والصحفيّين البصريّين وغير البصريّين البارزين، فضلاً عن بعض الفُضلاء من أبناء الحوزة العلميّة والأساتذة الأكاديميّين.

وقد بدأ إصدار المجلّة -التي تصدرها وحدة الإعلام في المركز- عام (١٤٣٦هـ-٢٠١٧م)، وهي مستمرّة بعطائها؛ إذ تستعدُّ الآن لتقديم عددها رقم (٣٢)[٣].

ثانياً: المخطوطات المحقَّقة

قام قسمُ التحقيق في المركز بتحقيق ونشر الكثير من المخطوطات البصريّة المهمّة، منها:

١- المَناهجُ المُقْنِعَةُ الأنيسَةُ والمُغْنِيَةُ النفيسَة

تناول هذا الكتابُ الذي صدر في عام ٢٠٢٥ مخطوطة في علم الدراية، لمؤلّفها الفقيه، مهذِّبُ الدين، أحمدُ بن عبد الرضا البَصريّ -كان حيّاً ١٠٩٨هـ- بوصفها جزءاً من التراث البصريّ العَريق، ويعكس أثرَ مدرسة أهل البيت عليهم السلام على الوَسَط البصريّ؛ إذ تناولت علمَ الدراية حسبَ أصول مدرسة أهل البيت عليهم السلام في علم الحديث ومنهجهم، لعالمٍ بصريٍّ مشهور.

تحقيق: أ.م.د توفيق الحجّاج - م . د قاسم خَلَف السُّكَيني.

مُراجعة وتدقيق وضبط: وحدة الدراسات في المركز.

عدد المجلّدات: (١).

عدد الصفحات: (١٢٨)، سنة الإصدار: (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م). الطبعة: الأولى.

٢- أخبار النحويّين البصريّين ومراثيهم وأخذ بعضهم عن بعض

يُعدُّ هذا الكتابُ من أهمّ الكتب التي توثّق بداية تأسيس علم النحو على أيدي علماء البصرة، وتهتمُّ بترجمة المبرَّزين منهم، وتبيّنُ طبقاتَهم، وكيفيّةُ أخذ بعضهم عن بعض، فهو كتاب مهمٌّ، بل يُعدّ -بحق- ركيزةً من ركائز التراث البصريّ في هذا المجال.

وأصلُ الكتاب عبارةٌ عن مَخطوطةٍ نادرةٍ ترجعُ بالزمن إلى أكثرَ من ألف سَنة، عمل المركزُ على تحقيقها.

تأليف: أبي سعيد، الحسنِ بن عبد اللهِ بن المَرزبان، السيرافيّ (٢٨٠هـ - ٣٦٨هـ).

تحقيق: الشيخ رافد الفَتّال.

مُراجعة وتدقيق وضبط: وحدة الدراسات في المركز.

عدد المجلّدات: (١).

عدد الصفحات: (٣٠٣).

سنة الإصدار: (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م). الطبعة: الأولى.

٣- الوَجيزَةُ الحَقِّيَّة

صنَّفَ العلّامةُ مهذِّبُ الدين أحمدُ بن عبد الرضا البصريّ رسالتَه المعروفةَ بـ(الوَجيزَة الحَقِّيَّة)، وتناولَ فيها ما قد يُستدلُّ به على جَواز التغنّي بالقرآن من بَعض الأخبار، مستعرضاً جميعَ الروايات المعارِضة، مبيِّناً حكمَ المسألة بأسلوبٍ متينٍ وطريقٍ رصين، وقد تصدّى سماحةُ العلّامة، الشيخ الدكتور محمود العيدانيّ لتحقيق هذه الرسالة، ودراسةِ المطالب التي اعتمدها المصنّفُ في استنباط حكم التغنّي بالقرآن، ضمنَ منهجيّة تُطلع الباحثين على منهَج الاستنباط، وتبيّن للدارسين مراحل ممارسة الاستدلال بطريقة منطقية بأسلوب منهجي تعليمي.

راجَعه وضبَطه: وحدة الدراسات في المركز.

عدد المجلّدات: (١). عدد الصفحات: (٣٣٩).

سنة الإصدار: (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م). الطبعة: الأولى.

وهو الكتابُ موضوع البحث والدراسة.

٤- تُحْفَةُ ذَخائِرِ كنوزِ الأَخيار في بيانِ ما لعلَّه يحتاجُ إلى التوضيح من الأخبار

تأليف: مهذِّب الدين، أحمدِ بنِ عبد الرضا البصريّ (١٠٤٧هـ - كان حياً

١٠٩٨هـ).

تحقيق: الشيخ رافد الفتّال.

مُراجعة وتدقيق وضبط: وحدة الدراسات في المركز.

عدد المجلدات: (٥).

سنة الإصدار: (١٤٤٠هـ - ٢٠٢٣م). الطبعة: الأولى.

٥- التنبيهُ عَلى غرائِب من لا يحضرُه الفَقيه.

تأليف: الشيخ مفلح بن حُسَن الصّيْمَريّ، البصريّ، البحرانيّ.

تحقيق: مركز تُراث البصرة.

عدد المجلّدات: (١).

سنة الإصدار: (١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م). الطبعة: الأولى.

٦- خُلاصَةُ الوَسائل في شَرح المَسائل

تأليف: الفقيهِ، المتكلّم، الشيخِ محمَّد بنِ الحارثِ المنصوريّ. (كان حيّاً سنة ٩٧٧ هـ).

تحقيق: الشيخ مُدرك شوكان الحَسّون.

مراجعة وضَبط: مركز تُراث البصرة.

عدد المجلّدات: (١).

سنة الإصدار: (١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م). الطبعة: الأولى.

٧- كتابُ أَخبار البَصرَة

تأليف: عمرِ بنِ شبة النُّمَيْريّ.

جمعُ ودراسةُ وتحقيق: الأستاذ الدكتور سلمى الهاشميّ.

مراجَعة وضَبط: مركز تُراث البصرة.

عدد المجلّدات: (١).

سنة الإصدار: (١٤٣٦هـ-٢٠١٤م). الطبعة: الأولى.

٨- التهذيبُ للشيخ بهاء الدين العامليِّ ومَعَه مفتاحُ اللبيب في شَرح التهذيب للسيّد نعمة الله الجزائريّ

تحقيق: محمَّد لُطف زادة وأمير النيسابوريّ.

راجَعَه وضبَطه ووضَع فهارسَه: مركز تُراث البصرة.

عدد المجلّدات: (١).

سنة الإصدار: (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م). الطبعة: الأولى.

٩- كتاب (مَجموعَة رَسائلِ الشّيخِ حُسينِ بن مُفلِح الصّيمَريّ).

وهو عبارة عن مجموعة مسائلَ فقهيّةٍ أرسلَها الشيخُ حُسين بنُ مُفلِح الصيمريّ إلى المحقّق الشيخ عليّ بن عبد العالي الكَرَكيّ عُرفت بـ (الأسئلةُ الصَّيمريَّةُ)، ويتألّف الكتاب من مجلَّد واحد، وهو نتاجُ لجهود وحدة التحقيق في المركز، وطبع بطبعته الأولى سنة ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م.

ثالثاً: الكُتُبُ المؤلَّفة

وأمّا النوعُ الثالثُ من منشورات وإصدارات المركز، فهو ما أصدره من الكتب التي تناولَت موضوعاتٍ مهمّةً من تُراث البَصرَة، وهذه بعض النماذج:

١. رُواةُ البَصرة ورواياتُهم عن أئمّة أهل البَيت عليهم السلام.

٢. شُروطُ الاجتهادِ عند السيّد نِعمَة الله الجزائريّ: دراسةٌ مُقارنة.

٣. رِجالُ البَصرَة في كتاب رَبيعِ الأبرار للزّمَخشَريّ.

٤. البَصرَة في عَهد الاحتلال البريطانيّ.

٥. أَعلامُ الشخصيّات والأُسر الوافدة إلى البَصرَة.

٦. الجواهرُ في تَراجِم عُلماء وأعيان الجَزائِر.

٧. مصادرةُ الحَقِّ السِّياسيّ والاقتصاديّ لأهل البَيت عليهم السلام.

٨. سَفينتا النَّجاة الإمامان الكاظم والرِّضا عليهما السلام في البصرة.

٩. الإمامُ عليّ عليه السلام في رِحاب البَصرَة.

١٠. المَبسوطُ في أولاد أبي الفضل العبّاس عليه السلام وأَحفاده.

١١. المْدَينَةَ: جزائرُ البَصرَة في العَهد العُثمانيّ (١٥٤٦-١٧١٨): دراسةٌ في الأحوال السِّياسيَّة والاجتماعيّة.

١٢. حُكيم بن جَبَلَةَ العَبديّ البَصريّ: بَطلُ الولاية.

١٣. بحوثٌ في تاريخ الإسلام.

١٤. أعلامُ آلِ المظفَّر في البَصرَة.

١٥. البَصرَةُ في ذاكرة أَهلها: كتابٌ توثيقيٌّ يتناول البَصرَة في ثلاثينيّات وأربعينيّات القَرن العشرين.

١٦. الأوضاعُ السِّياسيَّةُ في البَصرَة بعدَ الحَرب العالميّة الثانية (١٩٤٥-١٩٥٨).

١٧. البصرةُ في نُصرَة الغَدير.

١٨. المحدِّثُ البصريّ عبدُ العزيز بن يحيى الجَلودِيّ.

١٩. الأوائلُ في البَصرَة (١٤-٦٥٦هـ).

٢٠. دروسٌ منهجيَّةٌ في علم النفس التربويّ.

٢١. ذكرُ المُصطفى على لسان المرتضى.

٢٢. تفسيرُ الرّبيع بن أنس البصريّ: جمعٌ وتحقيق.

٢٣. الحياةُ السِّياسيّة في البَصرَة من (١٤- ١٣٢هـ).

٢٤. التشيّعُ في البَصرَة: دراسةٌ تاريخيّةٌ من التمصير حتّى نهاية الغيبَة الصُّغرى (١٤- ٣٢٩هـ).

٢٥. أضواءٌ مشرقةٌ من سيرة المحقّق العلّامة الشيخ كاظم الحلفيّ رحمه الله.

٢٦. أحمدُ بن عيسى بن زيد المُختفي وآراؤهُ الفقهيّة والعقديّة في كتابه الأمالي.

٢٧. المفصّلُ في حَوادث اغتيال أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

٢٨. كَشّافُ مُصوَّرات النُّسخ الخطّيّة في خزانة مَركز تُراث البَصرَة.

٢٩. كتابُ (منظومةُ الظاءات) من روائع الخطاب العِلْميّ في التراث البّصريّ.

٣٠. كشفُ الغُمَّة في حال ثامن الأئمّة عليهم السلام.

٣١. شُهداءُ العَقيدة والوَطن.

٣٢. دليلٌ مصوَّر لشهداء الحَشد الشعبيّ.

٣٣. مواكبُ الخدمة الحسينيّة في البَصرَة: توثيق.

٣٤. مَوسوعةُ البَصرَة الصّغيرة (صَدر منها إلى الآن أربعة إصدارات).

٣٥. أفانينُ بَصريّةٌ (صَدر منها إلى الآن أربعة إصدارات).

٣٦. علاوةً على كتيّباتٍ ومطويّاتٍ مختلفةٍ تناولت موضوعاتٍ جمّةً من تُراث البَصرَة وجوامعِها وحسينيّاتها وغيرها.

النقطة السابعة: مِن نَشاطات المَركز

للمركز -من أوّل يوم لتأسيسه- نشاطاتٌ وفعاليّاتٌ مختلفةٌ تصبُّ كلّها في خدمة الأهداف التي أُسّس من أجلها، ومن هذه النشاطات:

١- إحياءُ مُناسبات أهل البيت عليهم السلام، والمشاركةُ في أفراحهم وأتراحهم.

٢- إقامةُ النَّدَوات العلميّة المختلفة الخاصّة والمشتركة بينه وبين الكلّيّات والجامعات والمراكز العلميّة المختلفة في البَصرَة وغيرها.

٣- المشاركةُ في النَّدوات المختلفة التي تقيمُها المراكزُ العلميّة المختلفة في داخل البَصرَة وخارجها.

٤- المشاركةُ في المهرجانات المختلفة، كمهرجان مَسيرَة الأربعين (من البحر إلى النحر).

٥- المشاركةُ في المؤتمَرات المختلفة في داخل المُحافَظة وخارجها.

٦- المشاركةُ في مَوكب خِدمة (بنفسي انت) في كربَلاء المقدّسة.

٧- إستقبالُ الضّيوف من الشخصيّات العلمائيّة والعلميّة والطلابيّة، والتعريف بالمركز ونشاطاته وإصداراته المختلفة.

٨- استقبالُ الباحثين مِن العالم أجمع، ومدُّ يَد العَون لهم في بحوثهم المرتبطة بتُراث البَصرَة.

٩- إنشاءُ مَكتبة تخصُّصيّة كبيرة في تُراث البَصرَة وما يَرتبط به، واستقبال المكتبات الخاصّة بشخصيّات فكريّة بَصريّةٍ مختلفة.

١٠- توثيقُ النشاطات والفعّاليّات والحَوادث المهمّة في مدينة البصرة،

كالمواكب الحسينيّة والندوات العلميّة والمؤتمرات، والمكتباتِ العامّة والمؤسّسات التراثيّة ودور النشر القديمة، وكذا توثيقُ من قدّمتهم البَصرَةُ من شهداء فتوى الجهاد المقدّس، وغيرها.

١١- إصدارُ كتيّبات ومطويّاتٍ تعريفيّةٍ ترتبط بماضي البَصرَة وحاضرِها، كالمَواكب الحسينيّة والحسينيّات والجوامع والمراكز العلميّة والثقافيّة وغيرها.

١٢- زيارةُ الشخصيّات العلميّة والأدبيّة والشعبيّة والفكريّة والمراكز العلميّة والجهات المختلفة، كهيئة الحشد الشعبيّ وغيرها، ومدُّ جسور التعاون معها؛ لخدمة إحياء التراث البصريّ ونشره.

١٣- المشاركةُ في المَعارض المختلفة للكتاب في محافظة البَصرَة وخارجها.

١٤- المشاركةُ في الفعّاليّات والنشاطات والمناسبات المختلفة، كتكريم الطلبة الأوائل في الجامعة وغيرها.

١٥- المشاركةُ في الورَش المختلفة، كورش تحقيق التراث وغيرها.

المَطلَب الثاني: التعريف بوحدة التحقيق في المَركز

أُسّسَت وحدةُ التحقيق بتأسيس المركز، وقد أخذت على عاتقها ما يأتي كمهامَّ وقراراتٍ تستهدف تحقيق ما شُخص لها من أمور:

تَحقيقُ ما يمكن تحقيقُه من المَوضوعات والآثار العلميّة المرتبطة بمدينة البَصرَة أو أحدِ أَعلامها.

تَرشيحُ المَخطوطات البَصريّة التي ترتقي إلى مستوى العمل التحقيقيّ، من خلال دراسة المَخطوط من ناحيةِ القيمةِ العلميّة والزمنيّة له.

تَنضيدُ المَخطوط، ومقابلتُه، وإدخالُ الاختلافات والتصحيحات وكلّ ما ينبغي تصحيحُه من التصحيف والسّقط وغيرهما.

ضَبطُ النَّصّ المخطوط من الناحية اللغويّة، وتقطيعه من الناحية الفنّيّة.

العملُ على الإخراج الطباعيِّ لما يصدر عن الوحدة من أعمال تحقيقيّة.

العملُ على الفَهارس الفنّيّة لما ينتج عن الوحدة.

تَطويرُ قُدرات ومَهارات منتسبي الوحدة؛ من خلال الدورات المختلفة في مجال التحقيق.

متابعةُ الأعمال التحقيقيّة داخل الوحدة وخارجها، والتواصلُ مع المحقّقين خارج المركز.

العملُ على إقامة نَدوات تخصُّصيّة في مَجال التحقيق في التراث البصريّ المخطوط.

رفدُ المجلّة المُحَكَّمَة (مجلّة تُراث البَصرَة) بالرسائل التحقيقيّة من خلال الدراسة التحقيقيّة أو الرسائل التحقيقيّة القصيرة.

زيارةُ المَراكز أو المؤسَّسات التحقيقيّة للاطّلاع على مُجريات العمل التحقيقيّ، وتبادلِ الخبرات، واكتسابِ التجارب[٤].

المَطلَب الثالث: التعريفُ بالكتاب المُحقَّق

النقطة الأولى: التعريف بكتاب الوَجيزَة الحَقّيّة

كتاب (الوَجيزَة الحَقّيّة) واحد من الكتب والرسائل الكثيرة التي تركها لنا أحدُ فطاحل عُلماء البَصرَة، مُهَذِّبُ الدين، أحمدُ بنُ عبد الرضا، وهو من سيأتي

التعريف المفصَّلُ بشخصيّته بعد هذه النقطة، وهذا الكتابُ -حسبَ ما جاء في بدايته على لسان المصنّف نفسه-: «الوَجيزَةُ الحَقّيّةُ، التي اشتمَلَت عَلى مَفاسدِ الغِناءِ وَتَحريمِه، وَاحتوَت عَلى هَفَوات نِكَباتِه وَتَصديمِهِ، جَعَلتُها ذُخراً قائماً مِن خُلاصَة الإخلاص، مَعمُولاً لِيَومٍ يَكونُ السمعُ والبَصَرُ والفُؤادُ كلُّ أولئِك عَنهُ مَسؤولا. ورتّبتُها على خَمسَة مَناظِر»[٥].

والمناظرُ التي تكلّم عنها المصنّفُ عبارة عن مَباحثَ كلّيّةٍ، فلنذكر هنا توضيحاً مبسّطاً لكلّ واحد منها، وللهدَف من وَراء عَقد الكلام فيه:

المَنظَر الأوَّل: الشُّبهة وعَرض سببها وما يضعّفه

يتناول المصنّفُ في هذا المبحث محلَّ كلامه، وأنَّه في ردّ بعض الشُّبهات الزائغة التي اشتَهرت في ذلك الزمان في مَجال الغناء وتَجويزه، وهي التمسُّكُ لجواز التغنّي بالقرآن بروايةٍ نقلها الشيخُ الكُلَينيُّ في الكافي عَن عليّ بن أبي حمزة، عَن أبي بصير، قال: «قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: إذا قرأتُ القرآنَ فَرَفَعتُ به صَوتي، جاءَني الشيطانُ، فَقال: إنّما تُرائي بهذا أهلَكَ والناسَ، قالَ: يا أبا محمَّد، إقرأ قراءةً بين القراءَتين، تُسمِعُ أهلَكَ، وَرَجِّع بالقرآن صَوتَك؛ فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُحبُّ الصوتَ الحَسَنَ يُرجِّعُ به تَرجيعاً»[٦].

ثمّ يستعرضُ المصنّفُ ما يضعِّف الاستدلالَ بالرواية على المدَّعى بمختلف المُضَعّفات، التي تبلغ العشرةَ الكاملةَ، من الردود التي تتضمَّنُ مختلفَ أنواع التضعيف، ليتناولَ بعدَ هذه المُضَعّفاتِ الموقفَ تجاهَ هذه الرواية، وهو لزومُ تأويلها بحيثُ تَخرجُ عَن كَونها دَليلاً على المدّعى؛ من تجويز الغناء في القرآن

والتغنّي به، فيذكر هنا عَشرةً من هذه التأويلات والوجوه، التي اختلفت مِن حيث المَعنى.

المَنظَرُ الثاني: استعراضُ مُختلَف الروايات المُعارِضَة للرواية سبَبِ الشُّبهة

وفي هذا المنظر يستعرضُ المصنّفُ مختلفَ الروايات المُعارِضَة لرواية الكافي المجوّزةِ سابقة الذكر، وهي رواياتٌ كثيرة محرّمةٌ للغناء مطلقاً، ما يُلزمُ بالتأويل في رواية التجويز؛ فلا يرد ما قاله المجوّزون للتغنّي بالقرآن؛ مِن أنّ ارتكابَ التأويل في أخبار التجويز بحيثُ يجتمعُ مع القول بتحريم الغناء في القرآن يحتاج إلى تكلّف بَيّن.

المَنظَر الثالث: ذكرُ المُعارِض الخاصِّ للرواية سبَب الشُّبهة وقوّته

وفي هذا المَنظَر ينقلُ المصنّفُ حَديثاً مُعارِضاً لما تُوُهّم إمكانُ التمسّكِ بِهِ لجواز التغَنّي بالقُرآن في خصوص موردِه، أعني: التغنّي بالقرآن، ويوجبُ بطلانَ تَخصيصِه لأَحاديثِ الغناءِ قطعا؛ فإنّها مطلقةٌ، موضوعُها مطلق الغناء، وهذا خاصٌّ موضوعُه خصوصُ التغنّي بالقرآن.

ثمّ يتعرّضُ المصنّفُ في هذا المبحث إلى إثبات تماميّة هذا الحديث المعارض من حيثُ السندُ والدلالةُ، وإلى ما يُستفاد من ضابطةٍ لماهيّةِ الغناء.

المَنظَر الرابع: تشخيصُ ماهيّة الغناء وحقيقته

ويتعرض المُصَنّف هنا إلى تحقيق ماهية الغناءِ وحَقيقته.

المَنظَر الخامس: ردُّ شُبهة قوّة الرواية سبَب الشُّبهة بنقلها في الكافي

ويردُّ المُصَنّفُ في هذا المَنظَر ما لربّما يُشكَل عليه من نتيجة ما تقدّم مِن المناظر، وهو ضعفُ ما نقله الكلينيُّ في الكافي الشريف، الأمرُ الذي قد يقال بمنافاته لِما يُفهم من شَهادة الكلينيّ بصحّة جَميع ما ورد في الكافي.

وبهذا، يظهر خطرُ هذا الكتاب وأهمّيّته؛ فإنّه يعالجُ ظاهرةً خطيرةً عمّت في زمن المُصَنّف، وهي ظاهرة التَغنّي بالقرآن التي كانت رائجة عند الصوفيّة ذلك الزمان.

والكتابُ رِسالةٌ مَخطوطَة تَقع ضِمن مُجلَّد واحد ضَمَّ مجموعةً من مؤلَّفات ورسائِلِ مُهَذِّب الدين، وهي محفوظَةٌ في مكتَبة مَجلس الشورى في طهران، بِرقم (٨٩٢٢)، وقد كُتب في أوّلِ صَفحَة من صَفحاته: «مِلكُ مؤلّفِه: أحمد بن عبدِ الرضا، المُهَذِّب».

وَفي بدايةِ النسخة خَتمٌ بَيضَويٌّ كُتبَ داخلَه عبارةُ: «الحَمدُ يا وَليَّ الحَمد ١٠٧٨ق».

وقد ذَكَرَ المحقّقُ معلوماتٍ قيّمة مفصّلة عن هذه المَخطوطة في كتابه، فراجع[٧].

النقطة الثانية: التعريف بمُهَذِّب الدين البَصريّ

وكما تقدّم في مقدّمة البحث، فإنّني سأعتمد -تمام الاعتماد- على المعلومات الكثيرة المُسندة الموثّقة التي قدّمها المحقّق، ومن ذلك ما يأتي هنا:

هو: مُهَذِّبُ الدين، أحمَدُ بنُ عبدِ الرضا، البَصريّ.

أمّا (مُهَذِّبُ الدين) على وَزن اسمِ الفاعلِ لا المفعولِ كما قد يَشتبهُ على البعض فهذا ما ذكره هو نفسُه في جُملةٍ عَريضةٍ من كُتبه التي ألّفَها طيّ سنينَ متعدّدة من عُمره الشريف[٨].

وأمّا كونُ الاسم بوزنِ الفاعلِ لا المفعول، فعلاوةً على ما تقدّم، فقد أثبتَه المحقّقُ بمجموعة من المستندات والوثائق المعتبرة[٩].

وأمّا (البصريُّ)، فهو الواردُ في جَميع ما ذَكَرَ نسبَتَه من كتب تَرجَمَت للمؤلّف[١٠].

لم تذكر المصادرُ ولا المؤلّفُ نفسُه تاريخَ ولادته، وأمّا بالنسبةِ إلى تاريخ الوفاةِ، فلم يحدَّد أيضاً، إلّا أنّ من الممكن أن يقال بأنّه كان حيّاً سَنةَ (١٠٩٨) للهِجرة[١١].

والواضح ممّا ذكره في رسائله وكتبه المختلفة أنّه عانى الفقرَ المُدقعَ خلال حياته، حتّى أنّه كان السببَ في تركه لبلاد العَرَب والتنقّل بين البلدان[١٢].

كانَ مُهَذِّبُ الدين مصداقاً بارزاً لِما نَقَلَه في رِسالَتِهِ (حَبيبَةُ الأحبابِ في الضروريّ مِن الآداب): «إنّما العالِمُ مَن أَصلَحَ ظاهِرَه وَباطِنَه بِتَقوى الله وَخَشيَتِه، وكانَ عامِلاً بِعِلمِه، حَليماً في أَمره، صَموتاً، وَقوراً، صَبوراً، ذَكوراً، مُطيعاً، هيناً، ليناً، مُصلِحاً لغَيره، آمِراً بالمَعروفِ، ناهِياً عَن المُنكَر، نَفسُه سَليمَةٌ، وَطاعَتُه مُستقيمَة»[١٣].

والذي يَظهرُ من عَديدِ الكُتُبِ والرسائِل وسائرِ ما خلّفَه مُهَذِّبُ الدينِ من ثَروَةٍ علميّةٍ عَظيمةٍ، أنّه كانَ قَد أكثرَ مِن رِحلاتِهِ بينَ البلادِ الاسلاميّة التي كانَت تحتَ حُكم الشيعة الإماميّة[١٤]؛ فعلاوةً على دِراسَتِهِ التي كانَت في النجَفِ

الأشرَفِ[١٥]، قامَ برِحلاتٍ دامَت سنيَن طويلةً بين بلادِ إيرانَ وافغانستانَ والهندِ بمختلفِ البَلداتِ التي فيها، بل كانَ في بَعضِ قُرى تِلكَ البلادِ في بَعضِ الأحيان أَيضاً.

وبعضُ تلك الرحلاتِ كانت لنَشرِ العلم وتقويةِ الحقّ والمَذهب ونصره في تلكَ البلدان كما تقدم.

المَنزلةُ العلمية

الرجُلُ نارٌ عَلى عَلَم في عالَمِ العِلمِ والمَعرِفَةِ والبَحثِ والتأليفِ؛ يشهدُ لهُ كلُّ مَن تَرجَمَ لَه، وقبلَ ذلكَ، يشهدُ لهُ الجُملة العَريضَةُ ممّا ثَبَتَت نسبتُه له مِن تأليفاتٍ، التأليفاتُ الراقيةُ الغايَةُ في الجَمالِ والدقّةِ في مُختلف العُلوم، أَنتَجَها عَلى مَرّ سنيِّ عُمُره الشريف.

وهو الشيخُ الأجلّ، الحافِظُ، مِن أَجِلّة تَلاميذِ المُحدّثِ الحُرّ العامِلي صاحِبِ الوَسائِل، وكانَ فَقيهاً، أُصولياً، مُحَدّثاً، رِجالياً، مُتقناً لِعلمَي المَعاني والبَيان، والفَلكيّاتِ، وكذا الطبّ، والفَلسَفةِ، والقُرآن، والتجويدِ، والرياضيّاتِ، والخَطّ، وغيرِها من العُلوم الجَليلةِ الدقيقَة[١٦].

وكان من شدّةِ قُربه لأستاذهِ صاحِبِ الوسائلِ، الحُرّ العامليّ، أن كانَ من أجلّة تلاميذِه، بحيثُ كانَ له شَرفُ تقريضِ أُستاذه لكِتابِه (الدُّرّةُ النجَفيّة)[١٧].

وكانَ من حُفّاظِ الأحاديثِ؛ فقَد كانَ يَحفظُ اثني عَشَرَ ألف حَديثٍ بلا إسناد، وألفاً ومِئتَي حَديثٍ مع الأسناد. صرَّحَ بذلكَ في كتابِهَ (فائِقُ المَقالِ في الحَديثِ والرجال)[١٨].

الأَساتذة

على الرُّغم من كثرة ما أَلَّفه المُهَذِّب من الكتب والرسائِل وغيرِهما كما سيأتي بعدَ قَليل، إلّا أنّه لم يُشِر إلى من تلمَّذَ على يديه، ونال شرف تلقّي العلم عليه إلّا ما ندر، ومع ذلك، فإنّ مما يطمأَن به في هذا المجال تلمّذه عَلى يدي العلامة الخبير، الشيخ الحُر العاملي صاحبِ الوسائل؛ فقد جاءَ في كتابِه (فائِقُ المَقالِ في الحَديثِ والرجال) قولُه: «إنّ أكثرَ ما نَقَلتُ الحَديثَ الشريفَ، وأوفرَ ما رَوَيتُ مِن الخَبرِ المُنيف، عَن ثِقة المُحدّثين، وفَقيهِ المُسلمين، وَقُدوة المُؤمنين، وزُبدةِ المتكلّمين، وقِبلة العلماءِ، وأسوة الحكماءِ، شَيخي، ومَلاذي، وأُستاذي، ومَن إليهِ في العُلوم الشرعيّة استنادي، الشيخُ الجَليل، الفاضل النبيل، الشيخُ محمَّد، ابن الشيخ حسن، الحُرّ، العامليّ، أعلى اللهُ قَدرَهُما ومَقامَهما...»[١٩]، وهو مَن قَرّظ له كتابه (الدرّة النَجفيّة) في أصول الفقه كما في الذريعَة[٢٠].

المؤلَّفاتُ والمُصَنّفات

نظرةٌ خاطفةٌ في عالَم مؤلّفات ومُصنّفات مُهَذِّب الدين، تضعُ إصبَعَ المحقّق الباحِث على كَثيرٍ من الحَقائِق المتميّزة في ما يرتبطُ بهذا المَجال؛ فَقَد بَلغَ عدَدُ مؤلفاتِه (٥٠٥) مؤلفاً[٢١]، أشارَ إلى مَجموعَةٍ كَبيرةٍ مِنها أوّل كتابه (العِبَرةُ الشافِيَةُ والفِكرةُ الوافِيَةُ)[٢٢].

ونظرةٌ -ولو خاطفة- إلى عالَم تأليفاتِ المُصَنّف المتنوّعة، لا تدعُ مَجالاً للشكّ في غَزارَة عِلم الرجل، وجَمالِ قَلمِه الرائع، بل تبحّره في فُنونٍ كثيرةٍ بعيدةٍ عَن عالَم الفِقه والفَقاهة وما يرتبطُ بهذا العالَم من العُلوم[٢٣].

وعلاوة على الوفرة والتنوع، اتّسمت مؤلّفات المُهَذِّب بالدقّة والاهتِمام، والأسلوب الخاصّ، وبأنّها لم تكن للترف العلميّ ومحض التأليف، وإنّما كانت تلبيةً لحاجات واقعيّة للمجتمع الذي كان يعيش فيه الرجل[٢٤].

المطلبُ الرابع: التعريف بالمحقِّق[٢٥]

ولابدّ هنا من تقديم تعريف بالمحقّق، الأستاذ العيدانيّ (حفظه الله)؛ فإنه المحقق الذي اختاره المركز لعملية تحقيق دقيقة شاقّة للكتاب، لنكون في ضوء هذه الشخصية، لنرى دور التخصص في هذه العملية ونجاحها، بل والابداع فيها:

هو الشيخ الدكتور محمود محمَّد جايد العيداني، من مواليد: البَصرَة (١٩٦٧م).

النقطة الأولى: الدرجات العلمية والمسؤوليّات

كان الأستاذ العيدانيُّ طالباً في كلّيّة الطبّ في جامعة البَصرَة حين طورد كغيره من المؤمنين من قبل النظام الصدّاميّ الكافر، فهاجر إلى الجمهوريّة الاسلاميّة ليلتحق فيها بالحوزة العلميّة المباركة، فينال درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من جامعة المصطفى، العالميّة في مدينة قم المقدّسة.

وكان عنوان رسالة الماجستير: (عمليّة الاستنباط الفقهي: الوجه الآخر)، وعنوان أطروحة الدكتوراه: (منهج الاستنباط عند الامامية: الشيخ الأنصاريّ نموذجا)، وقد حصل فيهما على درجة الامتياز. وهما معادَلَتان من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ في بغداد، وكما نرى، فقد كان المحقق قد اختار مسير شخصيته البحثية ونمط تخصصه من أوائل حياته العلميّة؛ فإنّه عمليّة الاستنباط والمنهج المعتمد فيها.

وعلاوة على درجاته العلميّة المتقدّمة الذكر، فإنّه حاصل على مجموعة من الدرجات العلميّة العليا في مجال الدراسة الحوزويّة من جملة من العلماء المعروفين في الحوزات العلمية المباركة(٢٦).

- درّس الاستاذُ العيدانيُّ أكثر من ثلاثين سنة مختلف العلوم، كالفقهِ، والأصول، ومنهجِ الاستنباط، واللغة العربيّة، والإنجليزيّة، والمنطق، وعلم النفس التربويّ (مهارات التعليم والتعلّم)، والتاريخ الاسلاميّ، وغيرها من العلوم في مختلف المدارس والحوزات والمراكز العلميّة والجامعات والكليّات في قم المقدّسة والعراق.

- أستاذٌ مساعدٌ خبير في جامعة المصطفى، العالمية وعضو الهيئة العلميّة فيها.

- رئيسُ قسم الفقه والأصول في جامعة آل البيت عليهم السلام العالميّة.

- عضوُ قسم الفقه والأصول المقارن في المدرسة التخصّصيّة للفقه والأصول في جامعة المصطفى، العالميّة.

- عضوُ هيئة التأليف والتقويم في مَجمَع التقريب بين المذاهب الإسلاميّة (الموسوعة الأصوليّة المقارنة) في قم المقدّسة.

- عضوُ هيئة التحرير في مجلّة (أصول) التي كانت تصدر في قم المقدّسة باللغة العربية.

- عضوُ هيئة التأليف والتقويم في مركز بحوث الثقافة والفكر الإسلاميّ في مدينة قم المقدّسة.

- المشاركة في الكثير من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه إشرافاً واستشارةً ومناقشة.

- المقوّمُ العلميّ لمهرجان الشيخ الطوسيّ السنويّ للأبحاث في جامعة المصطفى، العالميّة.

- المشرفُ العلميّ والفنّيّ عن مراجعة وإعداد مجلّة (الحكمة) التي يصدرها مركز بحوث الثقافة والفكر الإسلاميّين باللغة العربيّة - قم.

- عضوُ لجنة إعداد البرامج العلميّة وبرامج التخرّج (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه) في جامعة المصطفى العالميّة.

- عضوُ قسم الفقه والأصول في جامعة المصطفى المفتوحة.

- يشغل الآن منصب مدير تحرير مجلّة تراث البَصرَة المُحَكَّمة، التابعة لمركز تُراث البَصرَة التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة.

النقطة الثانية: التأليفات

الكتب المطبوعة للأستاذ العيدانيّ كثيرة بحمده تعالى[٢٧]، وهي كما يأتي:

١- نيلُ المآرب في شَرح المَكاسب (ج١-٩).

وهو شَرحٌ مَنهجيٌّ تعليميٌّ لكتاب مَكاسب الشيخ الأنصاريّ قدّس سرّه على أساس ما يُصطلح عليه في علم النفس التربويّ بالأهداف التعليميّة السلوكيّة، بطريقة تعلّم الطالبَ منهجَ الاستنباط ومراحلَه وفنّيّاتِه ومهاراته. طُبع منه إلى الآن تسعة أجزاء.

٢- مِن سِلسِلة الفِقه التعليميّ (جزءان)

بحوثٌ خارج تعليميّة على أساس الأهداف التعليميّة في مَجالَي الحكم: الحكم التكليفيّ والوضعيّ.

٣- دروسٌ منهجيّةٌ في علم النفس التربويّ (مهارات التعليم والتعلُّم).

طُبع من قبل مَركز تُراث البَصرَة.

٤- بُحوثٌ في تاريخ الإسلام (جزءان).

طُبع من قبل مَركز تُراث البَصرَة أيضا.

٥- البَرنامج التعليميّ للحلقة الثانية (جزءان).

برنامجٌ منهجيٌّ لتدريس كتاب (دروسٌ في علم الأصول - الحلقة الثانية)، للسيّد الشهيد محمَّد باقر الصّدر قدس سره على أساس الأهداف التعليميّة. مطبوعٌ من قبل مركز نشر جامعة المصطفى، وأعيد طبعُه في لبنان.

٦- الطريق إلى النعيم (رحلةٌ استكشافيّة في عالم الشريعة الإسلاميّة).

٧- الوَجيزَة الحَقّيّة (تحقيق ودراسة لكتاب مُهَذِّب الدين البصريّ)، وقد تقدّم التعريف به، وهو موضوع الدراسة.

طُبع من قبل مَركز تُراث البَصرَة.

٨- الحلقة الأولى بأسلوبها التعليميّ (جزءان).

شرحٌ منهجيٌّ تعليميٌّ لكتاب (دروس في علم الأصول - الحلقة الأولى)، للسيّد الشهيد محمَّد باقر الصّدر قدس سره على أساس الأهداف التعليميّة.

٩- الحلقة الثانية بأسلوبها التعليميّ (خمسة أجزاء)

شرحٌ منهجيٌّ تعليميٌّ لكتاب (دروس في علم الأصول - الحلقة الثانية)، للسيّد الشهيد محمَّد باقر الصّدر قدس سره على أساس الأهداف التعليميّة.

١٠- الحلقة الثالثة بأسلوبها التعليميّ (أربعة عشر جزءا)

شرحٌ منهجيٌّ تعليميٌّ لكتاب (دروس في علم الأصول الحلقة الثالثة) للسيّد

الشهيد محمَّد باقر الصّدر قدس سره، على أساس الأهداف التعليميّة.

طُبع من قبل مَركَز تُراث البَصرَة.

١١- دروسٌ منهجيّةٌ في القواعد الفقهيّة: دراسة مُقارنة.

طُبع من قبل مَركز تراث البَصرَة.

١٢- شروط الاجتهاد: دراسة مقارنة.

طُبع من قبل مركز تراث البَصرَة.

وغير هذه الكتب، وهناك جملة من الكتب الجاهزة غير المطبوعة[٢٨].

النقطة الثالثة: البحوثُ والمقالاتُ المنشورة

لسماحة الأستاذ العيدانيّ بحوثٌ ومقالاتٌ عديدةٌ منشورةٌ في مجلّات مختلفة، هذا بعضها:

١- الفقيه المتبحّر الشيخ مُفلح الصيمَريّ وكتابُه غايةُ المَرام في شرح شرائع الإسلام: عرضٌ ودراسةٌ: بيعُ المَسوخ والسِّباع أنموذجاً: مجلّة تراث البَصرَة المحكمة.

٢- تأمّلاتٌ في هندسة التعليم الحوزويّ: مجلّة فقه أهل البيت عليهم السلام قم.

٣- الفقهُ والمصلحة: مجلّة الحكمَة: مركز بحوث الثقافة والفكر الإسلاميّ - قم.

٤- قراءةٌ في كتاب الفقه والمصلحة: مجلّة أصول قم.

٥- أخباريّ: موسوعةُ أصول الفقه المقارن: مَجمَع التقريب بين المذاهب الإسلاميّة - قم.

٦- أصوليّ: موسوعةُ أصول الفقه المقارن: مَجمَع التقريب بين المذاهب الإسلاميّة قم.

٧- الدرس الفقهي: نحو نموذج جديد في طرق التدريس: مجله كوثر: جامعة المصطفى، العالمية - قم.

٨- التعايشُ السلميُّ في البَصرَة في القَرن السابع عَشر: مجلّة تُراث البَصرَة المحكّمة.

٩- حجّيّةُ خَبَر الواحد عند المُعتزلة: عرضٌ ودراسة: أبو الحسين البصريّ أنموذجا، مجلّة تراث البَصرَة المحكمة.

١٠- منهج المحدّثين والأخباريّين في معالجة مشكلة اختلاف الأخبار وتعارضها: المحدّث الجزائريّ أنموذجاً. مجلّة تراث البَصرَة المحكمة.

١١- مُهَذِّبُ الدين البصريّ ومذهبُه في اشتراط الأعلميّة في مرجع التقليد: عرضٌ ودراسةٌ. مجلة تراث البَصرَة المحكمة.

١٢- استراتيجيّات التدريس الفعّال ١-٢-٣. مجلّة الكَوثَر: جامعة المصطفى، العالميّة.

١٣- برنامج كورت لتعليم التفكير الابداعيّ ١-٢-٣. مجلّة الكَوثَر: جامعة المصطفى، العالميّة.

١٤- استراتيجية SQ4R للقراءة: مجلّة الكَوثَر: جامعة المصطفى، العالميّة.

١٥- قراءة لأدعية الصحيفة السجّاديّة في ضوء استراتيجيّة (SQ4R) العالميّة للقراءة: دعاؤه عليه السلام في طَلَبِ الْحَوَائِجِ إلى الله تَعَالَى أنموذجا. مشاركة في مؤتمر الإمام زين العابدين عليه السلام: العتبة الحسينيّة المقدّسة.

١٦- مقالات مختلفة عديدة منشورة في مجلّة الخُطوة: مَركَز تراث البَصرَة.

هذا، علاوة على المشاركة في العديد من المؤتمرات والبرامج التلفزيونيّة والمؤتمرات العالميّة والمناسبات المختلفة للحوزات العلميّة وغيرها.

النقطة الرابعة: المحاضرات والدروس

وكذا لسماحة الأستاذ العيدانيّ قنواتٌ بعنوان: (دروس في منهج الاستنباط) متعدّدة، تنشر دروسه المختلفة لمختلف مستويات الدراسات الحوزويّة:

https://t.me/SheikhMahmoudAlEidani

https://t.me/eidaniLOMAAsalat

https://t.me/eidaniLOMAAtahara

https://t.me/eidaniMAKASIBbaie

المَطلَب الخامس: كتابُ: (الوجيزةُ الحقّيّة لمُهَذِّب الدين البصريّ: تحقيقٌ وعرضٌ ودراسةٌ مع محوريّة تعليم عمليّة الاستنباط ومراحلها الفنّيّة): عرضُ الجهود المَبذولة وتحليلُها

ولنستعرضْ هنا ما جاء في الكتاب علاوة على ما بذله المحقّق فيه بصورة سريعة، لنترك الدراسة والنقد للنقطة الآتية.

يبدأ الكتابُ بمقدّمة مختصرة ذكرها مَركزُ تراث البَصرَة، وهو المسؤول عن مراجعة وضبط كلّ ما جاء في الكتاب، لتتلوَ تلك المقدّمة مقدّمةُ المؤلّف نفسِه.

وقد قسَّم المحقّقُ كتابه بعد المقدّمتين على أربعة فصول، اشتمل كلُّ واحد منها على مباحث ضمّت مجموعةً من المطالب بالتفصيل الآتي:

أمّا الفصل الأوَّل، فقد حمل عنوان (التعريفُ بشَخصِيةِ مُهَذِّب الدينِ البصريّ وَبمخطوطتِه (الوَجيزَةُ الحَقيةُ) وَبعَمَلِنا عَليها)، وضمَّ المباحثَ والمطالب الآتية:

المَبحَث الأوَّل: التعريف بشخصيّة مُهَذِّب الدين البصريّ

وضمَّ المطالبَ الخمسة الآتية:

المطلب الأوَّل: الاسمُ، والكنيةُ، واللقب

المطلب الثاني: الولادة والوفاة

المطلب الثالثُ: الحالةُ الاجتِماعيّة

المطلب الرابع: الرحلاتُ العِلميّة

المطلب الخامِسُ: السيرةُ العلميّةُ

المَبحَثُ الثاني: التعريفُ بِمَخطوطَةِ (الوَجيزَةُ الحَقّيّة)

وضمَّ عرضَ الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة، وتعريفا مفصّلاً بالمخطوطة.

المَبحَثُ الثالث: مَنهَجُنا في العَمَل عَلى المَخطوطَة

وضمَّ المطالبَ الثلاثة الآتية:

المطلب الأوَّل: تحقيقُ المَخطوطَة

المطلب الثاني: عرضُ المَخطوطَةِ ودراستُها

المطلب الثالث: التنبيه على ثلاث نقاط فنّيّة مهمّة

وأمّا الفصل الثاني، فكان عنوانه (مُهَذِّب الدين وَالقائلينَ بِجَواز التَغنّي بالقُرآن)، وضمَّ المباحثَ الآتية:

المبحث الأوَّل: توضيح محلّ البحث (معنى التَغنّي بالقرآن وجوازه)

وقد ضمَّ المطلبين الآتيين:

المطلب الأوَّل: ماهيّة الغناء ومعنى التَغنّي بالقرآن

المطلب الثاني: الحرمة الذاتيّة والحرمة العرضيّة للغناء

المَبحثُ الثاني: إطلالةٌ على المَوقفِ من الغناءِ في عَصر المُؤلّف

وضمَّ مطلبين أيضا، وهما:

المطلب الأوَّل: لا جديد بالنسبة إلى حُرمة الغناء في الجُملة

المطلب الثاني: الجديد بالنسبة إلى حرمة الغناء في القَرن (١١) الهجريّ

المبحثُ الثالث: مَذهبُ المُحقّقِ السبزواريّ والفيضِ الكاشانيّ

وضمَّ المطالب الآتية:

المطلب الأوَّل: التعريفُ بالمحقّق السبزواريّ ومذهبِه في المَقام

المطلب الثاني: التعريف بالمحدّث الفيض الكاشانيّ ومذهبه في المقام

المطلب الثالث: السبزواريّ والكاشانيّ قائلان بالحُرمة العرضيّة للغِناء

وأمّا الفصلُ الثالث، فقد حمل عنوان (موقف مُهَذِّب الدين من القائلين بجواز التَغنّي بالقرآن المنهج العامّ للممارسة الفقهيّة)

وضمَّ المبحثين:

المبحث الأوَّل: الطريقة الفنّيّة للاستنباط ومراحلها الكلّيّة في المقام

وضمَّ المطلبين الآتيين:

المطلب الأوَّل: زاويتان مختلفتان للنظر إلى عمليّة الاستنباط

المطلب الثاني: مراحل عمليّة استنباط الحكمِ التكليفيّ

المبحث الثاني: ملاحظاتٌ منهجيّةٌ مُهمّة تتعلّق بالطريقة الفنّيّة للاستنباط

وضمَّ المطالبَ الاربعة الآتية:

المطلب الأوَّل: تفاصيلُ في كلّ مرحلةٍ من مراحِلِ عمليّة الاستنباط.

المطلب الثاني: منهجيّتان لإثبات جَواز التَغنّي بالقُرآن.

المطلب الثالث: إطلالةٌ على قوانين التعارض في الفِقه الاماميّ.

المطلب الرابع: أهمّيّة البَحث في الرواية المتوَهَّم دلالتُها على جواز التَغنّي.

وأمّا الفصلُ الرابعُ، فقد حمل عنوان (تَوضيحُ جُهود مُهَذِّب الدين في رد القائلين بجَواز التَغنّي بالقُرآن)، وضمَّ مبحثَين:

المبحث الأوَّل: استعراضُ خارطةِ جهود المُصَنّف ومباحثِه في المقام.

وضمَّ مطلبَين:

المطلب الأوَّل: مقدّمة المخطوطة.

المطلب الثاني: استعراضٌ خاطفٌ لمباحث المخطوطة.

المبحث الثاني: توضيحُ جُهود المُصَنّف وما عقدَه من مَباحثَ في المقام.

وقد ضمّ المطالبَ الخمسة الآتية:

المطلب الأوَّل: المَنظَر الأوَّل: الشُبهةُ وعرضُ سببها وما يضعّفُه.

المطلب الثاني: المَنظَر الثاني: استعراضُ الروايات المُحَرِّمة لمُطلقِ الغناء.

المطلب الثالث: المَنظَر الثالث: المُعارِضُ الخاصُّ لرواية تجويز التَغنّي بالقُرآن.

المطلب الرابع: المَنظَر الرابع: تشخيصُ ماهيّة الغِناء وحقيقته.

المطلب الخامس: المَنظَر الخامس: ردُّ شُبهة قوّةِ الرواية بنقلها في الكافي.

وبهذا تنتهي الرحلة مع عالم التحقيق والبحث، ليُختمَ الكتابُ بقائمة بمَصادِر الكِتاب يعقبها فِهرستُ المَوضوعات.

المطلب السّادس: دراسةُ ونقدُ الجُهود المبذولة

لمّا لم يكن ما بأيدينا من تأليف يقتصر على الناحية التحقيقيّة، وإنّما اشتمل على ناحية مهمّة أخذَت حيّزاً كبيراً من الكتاب، وهي ناحية البحث العلميّ، كان لابد من الكلام في هذه النقطة من ناحيَتين، وهما: الناحية البحثيّة والناحية التحقيقيّة.

ولكن، ينبغي أن لا ننسى ناحيةً ثالثةً تعهَّدَ المؤلّفُ بالكلام عنها وهو في مرحلة صياغة العنوان، وهي الناحية التعليميّة؛ إذ لم ننس أنّ ما جاء في العنوان لم يقتصر على الناحيتين المتقدّمتين، بل تعدّاهما إلى ما جاء في توضيح العنوان «مع محوريّة تعليم عمليّة الاستنباط ومراحلها الفنّيّة»، وهو أمر لن ننساه ونحن ندرس ونقيّم وننقدُ هذا الكتاب؛ وقوفاً على عظيم الجهود المبذولة في إحياء التراث البصريّ ونشره من جديد بطريقة مختلفة عن المعهود والتقليديّ.

ولمّا كانت معاييرُ النقد والتقييم والدراسة، وهي ما يصطلح عليها بالمَحَكّات والمُحَكَّمات مختلفةً في كلّ واحدة من النواحي الثلاث المتقدّمة عن الأخرى، كان لابدّ من إفراد كلّ واحدة من هذه النواحي بالكلام، ولهذا، وُلد الكلام في النواحي الثلاث الآتية:

الناحية الأولى: ناحيةُ البَحث العلميّ

وتشتمل على الحيثيّات الآتية:

أوّلاً: من حيثُ الدافعُ والهدف

من حسن الحظّ، أنّ كلًّا من مَركز تُراث البَصرَة والمحقّق قد تعرّض إلى ما دفع كلَّ واحد منهما إلى ما قام به من خلال الكتاب محلّ الكلام، أمّا بالنسبة

إلى المَركز، فعَلاوة على كون مسألة تحقيق المخطوطات البصريّة بصورة عامّة من أهمّ دوافع تأسيسه ووجوده كما مرَّ معنا خلال التعريف بهذا المركز، فقد ذكر ممّا يصلح دافعاً أنَّ للفِقه دوراً محوريّاً في حياة الأمّة الاسلاميّة؛ لتصدّيه إلى تشريع منهاج حياةِ المسلم، وتغطيته مساحاتٍ واسعة من سلوكيّاته، في عباداتهِ وتعاملاته وأحكامِه، فكانَ من أشرفِ العُلوم وأشدّها طلباً مِنَ الشارعِ في تعلّمها بنصّ القرآنِ الكريم، وأحاديثِ النبيّ الأمينِ، وعترته المعصومينَ عليهم السلام.

وقد بَرَزَ في هذا المَيدان جملةٌ من الفُقهاء خُلِّدَت سطورُهم ونتاجاتُهم عَبرَ طيّاتِ الزمان، وَبذلوا حياتَهم في سَبرِ غَورِ هذه الأبحاثِ، وَحَمَلوا مشاعلَ الرسالة والدين بعد غيابِ الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وَمن الموضوعاتِ المهمّةِ التي كانت محطّةَ عنايةٍ في بحوثِ العُلماء، والتي بيَّن الفحولُ مفهومَها وحكمَها، مسألةُ الغِناء، الذي قام الاجماعُ على حُرمتِه في الجُملة؛ بعد وقوع الخلاف في حكم التَغنّي بالقرآن، بعد ذهاب الفيضِ الكاشانيّ (ت١٠٩٠هـ)، والمحقّقِ السبزواريّ (ت١٠٩١هـ) إلى الجواز فيه، وتخصيصِ الحُرمة بما عدا القرآنِ، فاستدعى أن يَبحثَ الفقهاءُ في مستند هذا المقالِ، فكتبوا في ردّ هذا جُملةً من الرسائل تزيد على العِشرينَ.

وفي هذا السياقِ صنّفَ العلّامة مُهَذِّب الدين، أحمدُ بنُ عبد الرضا البصريُّ رسالتَه المعروفةَ بـ(الوَجيزة الحَقّيّة)، تناولَ فيها ما قَد يُستدَلُّ بهِ على الجَوَازِ مِن بعضِ الأخبار، ثمّ يستعرض جميعَ الروايات المعارِضة، مبيّناً حكمَ المسألةِ بأسلوبٍ متينٍ، وطريقٍ رصينٍ.

ثم يقولُ المركز:

وقد تصدّى جنابُ الفاضِلِ، الشيخ، الأستاذ محمود العيداني (دام توفيقه) لتحقيقِ هذه الرسالةِ، ودراسةِ المَطالبِ التي اعتمدها المُصَنّف في استنباط حكم التَغنّي بالقرآنِ، وأنّه كما هو المشهور الحُرمةُ، ضمنَ منهجيّةٍ تُطلِع الباحثينَ على منهجِ الاستنباطِ، وتبيّنُ للدارسين مراحلَ ممارسة الاستدلالِ بطريقةٍ منطقيّةٍ، علاوة على بيانِ كيفيّةِ التعامل معَ الانواعِ المختلفةِ مِنَ الادلّة، وتشخيص الموقف من التفاعلات المختلفة بينها، ومعالجةِ المتعارض منها، وصولاً إلى الموقف النهائيّ من المسألة محلّ البحث.

وقال أيضاً:

«إنّ الموضوع محلّ البحثِ بالطريقة التي تناوله بها سماحةُ الشيخ غايةٌ في اللطافة والفائدة، لا سيّما بعد أن اتّخذ الطابعَ التعليميَّ الذي عُرف به سماحتُه، ولا نودّ أن نسرد ذلك مفصلاً؛ لكي نترك الباحثَ للغوصِ العميق في مباحث هذا الكتاب، ودقائقه، ونفائسه.

ومِن منَنِه سبحانَه وأفضالِه أن مَنَحنا التوفيقَ لطبعِ هذا الاثَرِ النفيسِ (الوَجيزة الحَقّيّة) بهذه الحُلّة التعليميّة؛ عملاً بوظيفة المركز، الذي يهدف إلى متابعة الجهود المعرفيّة، ونشرِ الآثارِ الفكريّة لعلماءِ البَصرَة... .

وأخيراً، يتمنّى (مركز تراث البَصرَة) للقارئين من الباحثين وغيرهم ارتشافَ مناهلِه، واقتطافَ ثِمارِه وعبيرِ مَحاسنِه، عسى أن نكونَ قد أقمنا جزءاً من فروض التكليف، وأداءً منّا لواجب الحقّ، وخدمة المذهب الحقّ»[٢٩].

وكما نرى من خلال ما تقدّم عن المركز، فإنّ الدافع والهدف بالنسبة إلى القائمين عليه لم يكن مغفولا عنه أبدا أوّلا، كما أنّه كان دافعاً عظيماً وهدفاً مهمّاً لا يتوقف على محض عمليّة تحقيق لكتاب يقوم به أحد المحقّقين وإحياء لذلك العلم وما ألّف فيه، بل هو -علاوة على ذلك- يشتمل على الناحية البحثيّة بل وكذا التعليميّة، وهما أمران غاية في الاهمّيّة والحيويّة كما نرى.

وأمّا بالنسبة إلى المؤلّف، فإنّ ما يمكن أن نذكره دافعاً له في كتابه ما تعرّض له بنفسه في مقدّمة الكتاب؛ فبعد أن وضعَ القارئَ في جوّ ما تمتَّع به صاحب المخطوطة -أعني: مُهَذِّبَ الدين البصريّ- ذكر أنّ من المثيرِ جدّاً أن نرى المُهَذِّبَ يعيشُ حياةً فاعِلَةً وَمُثمِرةً جدّاً على صعيدِ التعليمِ والتأليفِ والنشرِ في جَميع السنينَ التي عاشَها، في جَميع الاصقاع المُتباعِدة، عَلى الرُّغمِ ممّا كانَ يَعيشُه من الفَقر المُدقِع، فتركَ لنا ممّا ألّفَه ثَروةً عَظيمةً من الافكارِ والنظريّاتِ والعلومِ والفُنون، إلّا أنّ ما يؤسفُ لهُ حقّاً، أنّ تلكَ الثروةَ العَظيمةَ الغاليةَ لم تُستَغَلَّ الاستغلالَ المناسبَ لها؛ فعلى الرّغم ممّا حُقّقَ من تركةِ المُهَذِّب العلميّةِ العظيمة، لم يكن ذلك إلّا شَيئا قَليلاً جداً من تلكَ التركة[٣٠].

ثمّ قال: «لهذا كلّه، ووفاءً منّا ببعضِ الدينِ الذي في أعناقنا للإنسانيّة كلّها، وللمُهَذِّب قدّس سرّه، ولبصرتِنا الحَبيبةِ المِعطاءِ، ارتأينا أن نهتمّ بهذا التراث، محاولةً متواضعةً منّا لبَعثِه من جَديد؛ بوصفهِ ثروةً علميّةً للإنسانيّةِ جَمعاءَ لا للشيعَة فَحَسب... .

ولمّا كانَ تُراثُ الرجل عظيماً متنوّعاً ذا جنباتٍ متعدّدةٍ مختلفة، فقد ارتأينا أن نختارَ مِن هذِهِ الثروة الجانبَ الفقهيَّ والاستنباطيَّ منها؛ لكونه غايةً في الفائدة

من جِهة، ولقلّة – بل نُدرة– من يهتمّ بهذا الجانب من جِهةٍ أخرى؛ باعتبار ضرورةِ أن يكونَ المحقّقُ الباحثُ ذا تخصُّصٍ في الفقهِ والفقاهةِ بمستوىً يُمكّنه مِن فَهم الافكار المطروحَةِ من قِبَل المؤلّفِ في هذا المجال، فوقعَ الاختيارُ فعلاً على رِسالةٍ مخطوطةٍ للمؤلّف بعنوان (الوَجيزةُ الحَقّيّةُ)، يتناولُ فيها مَسألةً غايةً في الاهمّيّة والحسّاسيّة والعلاقة بالإنسان وما يعيشُه من ظَواهرَ وفعالياتٍ ونشاطاتٍ مختلفةٍ يمرّ بها في ذلك الوقت وفي وقتنا الحالي عَلى السواء، وهي مسألة التَغنّي بالقُرآن الكريم، فيتعرّض لشُبهة القَول بجَوازه، وما سبَّبَ تلكَ الشبهة، ثمّ يتعرّضُ لما يَرفعُ تلكَ الشبهةَ ويردّها ويستأصلُها من جُذورها، بتحقيقٍ وافٍ جَميلٍ تخصُّصيّ مِهنيّ مَوضوعيّ.

ما سبقَ من الموضوعِ والاهمّيّةِ والاهدافِ، يجعلُ الوقوفَ عَلى مجرّدِ تحقيقِ كتابٍ أو رسالةٍ مخطوطةٍ أمراً غيرَ مناسبٍ أبداً؛ إذ لن يحقّقَ ذلك إلّا جزءاً يسيراً مما نرومُه هنا من الاهداف المهمّة، ولذا، كان من الضروريّ أن نتخطّى تلكَ المرحلةَ إلى مرحلةٍ متقدّمةٍ نعرضُ فيها ما وردَ في المَخطوطة على بساطِ الدراسةِ والبحثِ بعد تحقيقها، محاولين عرضَها عرضاً وافياً واضحاً مُبَسّطا، مع مراعاةِ الموضوعيّةِ والانصاف»[٣١].

ثم ختم كلامه بالقول: «ومن الطبيعي أيضاً أن الجُهود المبذولة في هذا الكتاب مهما كبُرَت وعظُمَت لا تمثلُ الا محاولةً متواضعةً لتحقيقِ الاهدافِ المتقدمةِ الذكر، ويكفيها أن تكون خدمةً بسيطةً للباحثينَ والمحققينَ في مَجالِ هذا الكتابِ، وأن تكونَ خُطوةً – ولو متواضعةً– صحيحةً على الطريق»[٣٢].

هذا ما ذكره سماحة الأستاذ المحقّق، ومرّة أخرى، نرى أنّ الهدف والدافع

كانا ماثلين بارزين في الكلام المتقدّم، وأنّ الجهود المبذولة كلَّها وبكلّ تفصيل من تفاصيلها كان موجَّها نحو هدف مشخَّص محدّد سلفاً، فلا ارتجالَ، ولا استطرادَ، ولا خروجَ عن الموضوع.

هذا ما يمكن أن يُذكر في هذه النقطة، والحقيقةُ التي يجب الاعتراف بها هنا، هي أنَّ الانتباه الكامل إلى أن تأسيس العمل يجب أن يكون على أساس بيّن واضح الأهداف والدوافع والغايات أوّلاً، ثمّ تعيين وتشخيص هذه الأهداف وهي ما ذُكر دافعاً وحافزاً وهدفاً، سواء ما تقدّم عن المركز أم المؤلّف ثانياً، لهما أمران جليلان للغاية من الناحية الفنّيّة والمنهجيّة والقيميّة للعمل، بحيث لا يترك مجالاً -بأيّ نحو من الانحاء- لخلوّ ساحة التحقيق وساحة العلم والبحث العلمي وساحة التعليم خالية من الكتاب.

هذا كلُّه جميل للغاية، إلّا أنّنا لن نتحقّق من وجوده إلّا بعد الدراسة والنقد والتقييم؛ وما أجملَ أن يكونَ ذلك بطريقة علميّة يوافق عليها المتخصّصون في كلّ مجال من المجالات الثلاثة المتقدّمة الذكر؛ وذلك عبرَ الوقوف بكلّ دقّة وموضوعيّة على مقدار ما تحقّق من الاهداف والدوافع المتقدّمة، وهو ما يأتي تفاصيله تباعاً بعونه تعالى.

ثانيا: موضوع البحث

وسيكون الكلام هنا عن النقطتين الآتيتين:

الأولى: أهمّيّةُ الموضوع وضرورةُ البحث فيه

وأظنّ أنّ الكلام في النقطة السابقة قد أماط اللثامَ عن كثير ممّا يرتبط بهذه

النقطة؛ فمن الناحية التحقيقيّة، الكتابُ المختارُ ينتسب إلى واحد من أبرز مجتهدي البَصرَة وعلمائها، ما يمثّلُ ثروةً علميّةً ضخمةً ليس هناك أيّ توجيه لعدم العمل عليها والاستفادة القصوى منها، لا سيّما على المستوى التعليميّ.

ومن ناحية ثانية، فإنّها تحمل في طيّاتها ممارساتٍ فقهيّةً علميّة متخصّصة لابدّ من الاستفادة منها على صعيد البحث العلميّ وعلى صعيد التعليم وعمليّاته المختلفة، ما لا يدع أيَّ مجال لترك العمل على المخطوطة.

الجِدَةُ وعدمُ التكرار

الكتابُ الماثل بين أيدينا يتمتّعُ بالجِدَة على المستويات الثلاثة؛ إذ لم يسبق أن تمَّ تحقيقُ كتاب (الوَجيزة الحَقّيّة) إلى الآن؛ فهو العمل التحقيقيّ الأوَّل على هذا الكتاب.

كما أنّه لم يسبق المؤلّفَ أيُّ نشاط بحثيّ في ما يرجع إلى ما ذكره مُهَذِّبُ الدين من مادّة علميّة بحثيّة إلى الآن، ما يُعدُّ سَبقاً علميّاً من هذه الناحية أيضا.

وأمّا من الناحية التعليميّة لما ورد في الكتاب من مادّة علميّة، فيمكن القول بضرس قاطع إنّه لم يسبق المؤلّفَ في هذا المجال سابق، بل لم أَرَ من تناول مادّةً علميّةً في طور التحقيق من ناحية غير الناحية التحقيقيّة الصِّرفة، أعني: الناحية التعليميّة، ومن أدقّ زوايا هذه الناحية، وهي زاوية تعليم عمليّة الاستنباط والاستدلال الفقهيّ، بما تشتمل عليه هذه الزاوية من عمليّات علم غاية في الدقّة والتفاعليّة وتداخل العلوم المختلفة في الحصول على النتيجة الصحيحة من جملة العناصر الدخيلة في عمليّة الاستنباط.

ثالثا: العناوين

للعناوين أهمّيّة كبيرةٌ يقف عليها المختصّون؛ فإنّها علاماتٌ تدلّ السائرين في طريق البحث العلميّ، كما أنَّها المشوِّقة لهؤلاء نحو السير، ولهذا، كان لابدّ من الكلام عنها هنا ضمن ما يأتي:

١- فنّيّة العنوان الاصليّ ودرجة تناسبه مع المحتوى

من الواضح أنّ الكلامَ عن العناوين لابدّ من أن يبدأ من العنوان الاصليّ، وبالدقّة: من حيث فنّيّةُ هذا العنوان ودرجةُ تناسبه مع المحتوى، ما يعني لزوم الوقوف التفصيليّ على ما جاء في الكتاب من محتوى أوّلاً قبل أيّ شيء، وهذا ما يوجّه تقديمنا لما حقّه التقديم؛ من تبيان لما ورد في المخطوطة ولما ورد في دراستها وتحقيقها كما رأينا.

وعلى العموم، فلو رجعنا إلى الكتاب وما أورده المؤلّف فيه، لوجدنا أنّنا يمكن أن نقسّمه على ثلاثة أقسام: تحقيق لمخطوطة، وبحث علميّ، وأخيرا: التعليم، وهذه ما عبرنا عنها بالنواحي الثلاثة التي سنتعرض لها بالنقد والتقييم قبل قليل.

هذا هو المحتوى بخلاصة الخلاصة، ولو رجعنا إلى العنوان الذي اختاره المؤلّف بعد هذا، وأردنا أن نكون منصفين في التقييم، لوجدناه معبِّراً خيرَ تعبير وأكملَه عمّا جاء في الكتاب من محتوى؛ فقوله: «الوَجيزَة الحَقّيّة لمُهَذِّب الدين البصريّ: تحقيقٌ»، يشير بوضوح إلى الناحية الأولى التي هي التحقيق، وتتمّة العنوان بقوله: «وعرضٌ ودراسَةٌ»، يشير إلى الناحية الثانية حيث البحث

العلميّ، وما خُتم به العنوانُ وتوضيحه: «مع محوريّة تعليم عمليّة ...»، يشير إلى الناحية الاخيرة: التعليم، بل هو لا يخلو من اشارة إلى الناحية المتقدّمة من البحث العلمي ايضا.

فالانصاف: إنّ العنوان الاصليّ متناسب جدّاً مع محتوى الكتاب، فهو فنّيٌّ غاية في الفنّيّة.

٢- درجةُ تناسُب العناوين الفرعيّة (الفصول و...) مع العنوان الاصليّ

ومن الواضح أنّه لا يكفي ما تقدّم من تناسب العنوان الاصليّ مع المحتوى، وإنّما ذلك علامةٌ واحدةٌ من جملة العلامات وإن كانت علامة أصيلة، ويبقى أن يكون هناك مجموعةٌ من العلامات تؤدّي الغرض من تلك العلامة الرئيسيّة، وهذه مسؤوليّة العلامات الفرعيّة، وهي العناوين التي ينتقيها المؤلّف؛ فإنّها كروافد النهر الرئيس التي تؤدّي إليه وتغذّيه.

ولو رجعنا إلى ما حَواه الكتابُ من عناوين للفصول، وما حوته هذه العناوين من عناوين فرعيّة هي البحوث، وهذه وما حوته من عناوين المطالب إلى آخر هذه السلسلة، لوجدنا أنّها كانت منتقاة بعناية بالغة؛ بحيث يؤدّي كلٌّ واحد منها الدور المنتظر منه، ويكفي القارئَ أن يلقيَ نظرةً ولو سريعةً على ما تقدّم في النقطة الأولى حيث كان عرض الجهود المبذولة.

والخلاصة: التناسقُ بين العنوان الاصليّ والعناوين الفرعيّة تناسقٌ واضح مدروس ومخطّطٌ له أجمل تخطيط؛ بحيث يتعاضَد الجميعُ في السير نحو تحقيق الغرض والهدف المشخَّصَين أدقَّ تشخيص قبل البدء بأيّ نشاط علميّ من قبل المؤلّف.

٣- درجةُ تناسُب العناوين الفرعيّة مع بعضها البعض

ما تقدّم في النقطة السابقة ينطبق على ما نحن فيه؛ حيثُ التناسقُ الرائعُ بين العناوين الفرعيّة؛ إذ جاءت متناسبة تماماً مع بعضها البعض، يكمّلُ بعضُها بعضاً، ويقودُ بعضُها إلى الاخر بطريقة سلسةٍ، بدون أيّ تداخل أو تعدٍّ من أحد العناوين على أخيه الاخر.

أضف إلى ذلك فنيّةَ ودقّةَ كلِّ واحد من هذه العناوين في نفسه؛ بحيث يؤدّي الغرض منه أتمَّ أداءٍ وبأحسنِ وجه، بحيثُ لا يتشتّتُ الجهد ولا تذهبُ الأَعمار سُدى.

رابعا: المقدّمة

قد لا يلتفت الكثير إلى أهمّيّة المقدّمة، إلّا أنّ المتخصّصين يعرفون تماماً ما أريد أن أتحدّث عنه هنا، ما لا يدع مجالاً للفرار من هذا الحديث إن أردنا أن يكون الحديث فنيّاً ومنهجيّاً وطبقَ المُحكَّمات المناسبة، فأقول:

لابدّ لأيّة مقدّمة لِتُحقّق غرضَها من إعطاء الفكرة العامّة للبحث، والتشويق نحو الاطّلاع على ما جاء في الكتاب من محتوى علميٍّ من أن تكون شاملةً لما يلي:

١- توضيحُ موضوع البحث.

٢- توضيحُ أهمّيّة موضوع البحث وضرورته.

٣- توضيحُ أهداف البحث.

٤- توضيحُ خطّة البحث.

٥- توضيحُ منهج البحث المُختار.

ويضيفُ البعضُ إلى ما تقدّم جملةً من الأمور كالدراسات السابقة، وتاريخ البحث في الموضوع وتناسب المقدّمة مع الموضوع وخلوّها من الاستطراد، وأخيرا: تناسب المقدّمة مع حجم البحث وأهمّيّته.

والانصافُ، أنَّ مراجعةً متأنّيةً لما قدّمه المؤلّفُ من مقدّمة، يجعلها في مصافّ المقدّمات الفنّيّة الجميلة، نعم، لم تتعرَّض المقدّمة إلى ما اختاره المؤلّف من منهج علميٍّ، وكان من المناسب جدّاً أن يتعرّض إلى ذلك.

هذا، علاوةً على أنّ المقدّمة لم تتعرّض لخطّة البحث أيضا، إلّا أنّ هذا قد لا يضرّ في حالة كون الكتاب في الأصل تحقيقاً لا بحثاً علميّاً خالصاً، يضاف إلى ذلك أنَّ الكثيرَ لا يؤمنُ بلزوم أن تشتملَ المقدّمةُ على خطّة البحث الكاملة، ويوقف ذلك على أبحاث التخرّج على اختلاف مستوياتها.

خامسا: اللغة التخصُّصيّة والمُصطلحات

لا يخفى على أيّ من المهتمّين بالبحث والتحقيق والتعليم ولربما غيرهم أيضا أنّ هناك لغة لكلّ علم من العلوم، بل لكلّ مجال من مجالات العلم الواحد المختلفة، وهي ما يسمّى باللغة التخصُّصيّة للعلم، وما دمنا نتكلّم عن نواحيَ ثلاثٍ للنشاط في ما نحن فيه: التحقيق والبحث العلميّ والتعليم، فهذا يعني لزوم التقيُّد بثلاث لغات تخصّصيّة ترجع كلٌّ واحدةٍ منها إلى مجالها المناسب.

إنّ ما تقدّم يعني إلزامَ الناقد والمقيّم الموضوعيّين بتفحُّص المادّة المعروضة للعمل من أربع زوايا:

الأولى: استعمالُ المصطلحات الخاصّة بكلّ نحو من الانحاء المتقدّمة الذكر بالنحو الصحيح.

والثانية: استعمال المصطلحات بكلّ نحو من الانحاء المتقدّمة الذكر بالمقدار الصحيح.

والثالثة: استعمال المصطلحات بكلّ نحو من الانحاء المتقدّمة الذكر في المكان الصحيح.

والرابعة: استعمال المصطلحات بكلّ نحو من الانحاء المتقدّمة الذكر بأسلوب صحيح.

والحقيقة، إنّنا حيثُ يمَّمنا نظرَنا في أنحاء وتفاصيل الكتاب الماثل بين أيدينا، رأينا التزاماً واضحاً صارماً باللغة التخصّصيّة بمقدارها اللازم وفي محلّها المناسب وبالأسلوب المطلوب أيضا؛ فحين العمل التحقيقيّ يلتزم المؤلّفُ بلغة المحقّقين، حتّى أنّه ذكر أدقَّ التفاصيل عن النسخة المنتفع منها في التحقيق بلغة تخصّصية عالية الدقّة.

وحينَ تصل النوبة الى البحث العلميّ، نجدُ المؤلّف دقيقاً غاية الدقّة في الاستفادة من لغة البحث العلميّ التخصّصيّة، على الرُّغم من صعوبة ووعورة السير في العلوم التي استفاد منها في بحثه العلميّ؛ ابتداء من علم الفقه والاصول، مروراً بعلوم الحديث والقرآن، وانتهاء بغير هذه العلوم ممّا لابدّ للفقيه من الاستفادة منه في ممارسةٍ منضبطةٍ لعمليّة الاستنباط كما جاء في تعبير المؤلّف.

وعندما تصل النوبة إلى التعليم، نرى تطبيقاً عمليّاً دقيقا للغة تخصّصيّة دقيقة جدّاً، وكأنّها هو متخصص في علم النفس التربوي[٣٣].

وعلى هذا، فيجب أن نعطي العلامةَ الكاملةَ للكتاب من ناحية اللغة التخصّصيّة من جميع الزوايا المتقدّمة.

سادسا: من حيثُ المساحةُ الافقيّةُ والعموديّة (المحتوى العلميّ)

لا شكّ في أنّ قيمة أيّ بحث علميّ إنّما هي بقيمة ما يقدّمه من معلومات لبناء البحث العلميّ، وبقيمة ما يصل إليه من نتائجَ كأجوبةٍ لما يطرحه ذلك البحث من فرضيّات وأسئلة فرعيّة، ما يعني لزومَ الوقوف بدقّة على هذه المعلومات في نقد وتقييم أيّ بحث من البحوث، ولهذا، كان من اللازم النظر إلى البحث من الناحيتين: الافقيّة والعموديّة.

والمتخصّصون يعلمون ما نريده بالأفقيّة والعموديّة في ما نحن فيه؛ فالأفقيّة معناها توسُّع البحث بمعلوماته من حيث العناوين والابواب التي يعالجها بما يناسب أهداف البحث العلميّ والاجابة على الأسئلة المطروحة فيه، وأمّا العموديّةُ، فهي كمُّ المعلومات التي يستفيد منها الباحث تحت كلّ عنوان من العناوين التي يطرحها، بحيث تؤدّي الدور المطلوب منها في ذلك العنوان من حيثُ العمقُ والغورُ في طبقات المطلب الواحد.

ويمكن أن نتناول هذه المسألة من حيث الزوايا الآتية:

١- تناسبُ المعلومات مع موضوع البحث وبعدُها عن الاستطراد

٢- تناسبُ المعلومات أفقيّاً (كمّاً) وعموديّاً (عمقاً) مع موضوع البحث

٣- الترتيبُ المنطقيّ المنسجم للمعلومات

٤- الهيكلةُ الصحيحةُ للمعلومات ضمن البحث (العنوان، المقدّمة، فصول البحث، الخاتمة (توصيات البحث وأهمّ نتائجه)، هوامشُ البحث ومصادرُه.

وبالرجوع إلى ما نحن فيه، نجد التزاماً واضحاً بالفقرات السابقة، بل نجدُ

المؤلّف يهيئُ الاجواءَ المناسبةَ للبحث في كلّ واحد من العناوين التي أوجدَها واستفادَ منها للوصول إلى أهدافه وأغراضه، حتّى ما يرجع إلى تلك التي أضافها بكلّ فنٍّ وروعة وهو يحقّق النصَّ المخطوطَ من معلومات مختلفة متنوّعة، ما يرجعُ منها إلى الفقه والاصول وسائر العلوم الحوزويّة، وما يرجع منها إلى عالم الفقاهة، وما يرجع منها إلى غير هذه العلوم، من علوم اللغة، والتاريخ، والسيرةُ، والتراجم، حتّى أنّه أبدعَ في ما يرجع إلى ما عرضه من سيرة للمُهَذِّب، لا سيّما سيرته الاجتماعيّة وما عاناه من شظف العيش استقاءً ممّا ذكره المُصَنّفُ نفسه في مجموع ما تركه من مؤلَّفات.

نعم، إلّا في ما يرجع إلى خلاصة لكلِّ واحد من البحوث، ولربّما كان ذلك لوجود خلاصاتٍ للأفكار نفسها بين حين وآخر من قبل المؤلّف نفسه.

وكذا لا نجد توصياتٍ خاصّةً للبحث، ولا نتائجه، ولربّما كان ذلك من حيث أنّ الكتابَ ليس بصيغة البحثِ الذي يُنشر في المجلّات، وإنّما هو كتاب، وهذا لا يُنتظر منه ما يُنتظر من البحث العلميّ المحض.

سابعا: الامانة العلمية

من النقاط الأخرى اللازمِ ملاحظتُها بكامل الدقّة كنقاط تقييميّة ومُحَكَّماتٍ فنّيّةٍ لأيّ بحث من البحوث هي الأمانةُ العلميّةُ؛ إذ تذكرُ معلوماتٌ مختلفةٌ متنوّعةٌ كثيرةٌ في أيّ بحث من البحوث، فكان من اللازم أن تُعزى المعلومات إلى أهلها ومنتجيها بكلّ دقّة إن كانت للغير، وهذا ما تقوم به التخريجات المختلفة التي يقوم بها المؤلّف عادة.

إنَّ نظرة -ولو عابرة- على ما جاء في الكتاب محلّ الدراسة، تعطينا حكماً لا شكّ فيه ولا ترديد بأنّ الكاتبَ قد التزم التزاماً تامّاً بالأمانة العلميّة في جميع ما استفيد منه من معلومات، ومن النواحي الثلاثة للكتاب: التحقيق، والبحث العلميّ، والتعليم، وهذا أمر لابدّ من الاعتراف به للكاتب في ما نعيشه من انعدام للأمانة العلميّة في عالمنا اليوم للأسف الشديد.

ثامناً: عمليّة البَحث والاستنتاج

ومن جملة أهمّ المعايير والمَحَكّات الفنّيّة المنهجيّة لنقد وتقييم النشاطات البحثيّة على اختلاف انواعها وأقسامها وأصنافها، ما يبذلُه الباحثُ من عمليّات بحث واستنتاجات بعد مفاعلة المعلومات المستقاة من مصادرها الموثوقة بالطريقة الصحيحة، أو قل: في إطار منهجٍ علميٍّ صارم صحيح، وهذا ما يُلزم الناقدَ والمقيّم العلميّين الموضوعيّين بملاحظة ما يلي من مُحكَّمات:

١- اختيارُ مَنهَج البَحث الصحيح والالتزامُ به إلى نهاية البَحث

منهجُ البحث هو ما يضفي على البحث صفة العلميّة، وبدونه، لن يسمّى النشاطُ من أساسه بحثاً، فضلاً عن أن يكون علميّاً، وهذا ما يفسّرُ اهتمامَ الباحث المتفحّص الرصين باختيار منهجٍ خاصٍّ ببحثه مناسبٍ له، خلافاً لما نشاهده كثيراً هنا وهناك من غير المتخصّصين، ومن المتطفّلين على البحث العلميّ، من عدم اهتمامهم باختيار منهج مناسب لبحوثهم، بل أكثرهم لا يعقلون ولا يفهمون في المناهج.

ومِن الطبيعيّ أنّ اختيارَ المنهج الصحيح شيءٌ والالتزامَ بالعمل تحت ظلّه

والتزامَ ما يُلزم به في كلّ فقرة من فقرات البحث ومفاصله شيءٌ آخر، وهذا ما يمكن ملاحظته في كثير من البحوث للأسف الشديد؛ إذ ينسى الباحث أنّه مُلزم باتّباع الخُطوات الفنّيّة المنهجيّة التي يلزمُه بها المنهجُ العلميُّ الصحيح للبحث، فيَخرج عن مقتضى ذلك المنهج، فيرد متاهاتٍ ليس منها إلّا الخسرانُ للوقت والجهد الثمينين.

ولو رجعنا إلى المادّة المختارة للدراسة والنقد والتقييم، لما كان منّا إلّا كلّ تعظيم واحترام؛ إذ المنهجُ المختارُ مناسبٌ جدّاً وطبيعة المادّة المختارة من جهة، كما أنّ الالتزامَ الصارمَ بالمنهج المختار تحكي عنه كلُّ فقرة من فقرات المادّة العلميّة المُعالجَة بذلك المنهج.

٢- قوّة الأدلّة المطروحة وقوّةُ الاستدلال وإتقانُه

لا يخلو البحثُ العلميُّ من استدلال ومُفاعلة بين المعلومات والافكار المختلفة المتنوّعة، وسوقها باتّجاه انتاج النتائج المطلوبة، التي تتمثّل في أجوبة عمّا طرحه الباحث من أسئلة فرعيّة وفرضيّاتٍ مختلفة لبحثه، تصبُّ كلُّها وتتآزر في ما بينها للوصول إلى جواب فنّيٍّ صحيح عن السؤال الاصليّ المطروح في البحث.

ومن الواضح أنّ ذلك يعتمد على قوّة ما يختاره الباحثُ من أدلّة، ودرجتِها العلميّة ومستواها، ومدى تأثيرها، وتأليف الاستدلالات المختلفة بصيغها الصحيحة المُنتجة، وإلّا كان نشاطاً عبثيّاً ليس إلّا.

والحقُّ أنّ ما ذكره الباحثُ من أدلّة وطرقِ استدلالٍ كان علامة فارقة واضحة؛ من خلال المفاصل المختلفة التي خاض الباحثُ فيها، بدون فرقٍ بين أن يكون مجالُ ذلك الاستدلال المنطقَ، أو الفقهَ، أو الاصولَ، أو علماً من العلوم

التي احتاج الباحثُ إلى الخوض فيها.

٣- استعمالُ الأساليبِ العلميّة الصحيحة للاستدلال

وممّا لا شكَّ فيه، أنَّ المعلومات لن تتشكَّلَ على شكلِ دليلٍ علميٍّ صحيح منتج إلّا بطريقة خاصّة وأسلوبٍ تامٍّ مُنتج، وهذه نقطة أخرى ينبغي الاعتراف بها بالنسبة إلى الكتاب وما أورده المؤلّفُ فيه من بحث علميّ رصين.

٤- شمولُ الأدلّة والاستدلالِ لجميع مَفاصِل البَحث

فالاستدلال إنّما يكون استدلالاً فيما لو كان في محلّه الصحيح، وبمقداره الصحيح، وهذا اعتراف آخر بقوّة الكتاب الحاضر من هذه الناحية.

٥- تحليلُ المَعلومات بصورة صَحيحة وكافية

التحليلُ من أقوى المهارات التي ينبغي أن يحملها الباحثُ وهو يرومُ الاستدلال بشكل صحيح ليصل إلى مبتغاه؛ إذ حتّى لو كان تحتَ يديه كمٌّ هائل من المعلومات، فإنّ ذلك لن ينفعه شيءٌ سوى التيه ما لم يكن له قدرةٌ على تحليل كلّ واحدة من تلك المعلومات؛ لكي يتمكّن من إعادة تصنيع وإنتاج معلومةٍ جديدة تصبُّ في صالح تحقيق أهداف الباحث، وهذا ما نشاهده بوضوح في الكتاب.

٦- الموضوعيّةُ وعدمُ التحيُّز في اتّخاذ المَواقف وإصدارِ الأحكام

لن يكونَ هناك بحثٌ منتجٌ انتاجاً صحيحاً ما لم يتحلَّ الباحثُ بالموضوعيّة والانصاف وهو يسير في طريق البحث العلميّ، فلا أحكام مسبَّقَةَ، ولا ميلَ إلى هذا الرأي أو ذاك بدون بحثٍ علميٍّ صارم، وهذا ما شاهدناه بصورة عمليّة في الكتاب.

تاسعاً: المصادر

الجهودُ المتقدّمة كلُّها على الرُّغم من أهمّيّتها ومحوريّتها في إنتاج بحثٍ علميٍّ رصين، لن يُكتب لها أيُّ نجاح بأيِّ مستوىً من المستويات ما لم تكن مادّتُها الأوَّليّة بمستوى رصين ومرموق، وأَعني بذلك ما يستفيدُ منه الباحثُ من مصادرَ يستقي منها معلوماتِه المختلفةِ التي يحتاجُها لتحقيق أهدافه من البحث، وفي هذا الاطار يمكن أن نلاحظ ما يأتي من مُحكّمات:

١- قوّةُ المصادر واعتبارُها وكونُها من الدرجة الأولى.

٢- الاستفادةُ من المصادر المناسبة بالمقدار الكافي.

٣- الاستفادةُ من المصادر في مورد الحاجة.

٤- الدقّةُ في معلومات المصدر.

٥- التخريجُ الصحيح للمعلومات.

وبمراجعةٍ متفحّصةٍ للكتاب من حيثُ المُحكَّمات المتقدّمة الذكر في مجال المصادر، يمكنُ القولُ بضرع قاطع بأنّ الكتابَ محلّ الدراسة أنموذج من هذه الناحية؛ إذ لم أجد -على تفحُّصي الدقيق لمصادر معلومات الكتاب- مصدراً واحداً ممّا يعدُّ مصدراً ثانويّاً، إلّا اللهمّ في موضع تكون المعلومة المُستقاة من ذلك المصدر بنفسها محلًّا للدراسة أو النقد أو التقييم، وهذا خارج عن محلِّ الكلام طبعاً.

والحالُ نفسُه نقولُه عن تخريج تلك المعلومات من مصادرها؛ فإنّك لو تتبّعتَ ذلك من أوّل الكتاب إلى آخره، لن تجدَ إلّا نمطاً فنّيّاً واحداً التزمَ به الكاتبُ التزاماً دقيقاً جدّاً.

بل وكذا ما بذلَه الباحثُ من جهد رائع وهو يقدّمُ سرداً لمصادر كتابه؛ فقد التزم بمعيار واحد لم يبارحْه في واحد من هذه المصادر.

عاشراً: أدبيّاتُ البَحث والكتابة

وينبغي أن لا ينسيَنا ما تقدّم من معايير ومقاييس وضوابط للنقد والتقييم جهةً أخرى غاية في الاهمّيّة في هذا العمل، ألا وهي جهةُ مراعاة أدبيّات البحث والكتابة، تلكَ التي تؤطّرُ جميعَ الجهود التي يبذلها الباحث في بحثه، وما يقدّمه من نتاجات؛ فإنّ جميع ما تقدم على الرغم من أهمّيّته ومحوريّته، إلّا أنّه لن يكون مستساغاً أبداً بدون مراعات ما لابدّ من مراعاته في ما يرجع إلى أدبيّات الكتابة والبحث.

وفي هذا الاطار يمكنُ تقديمُ المُحكَّمات الآتية:

١- الدقّةُ وعدم الأخطاء الاملائيّة والنحويّة والطباعيّة.

٢- السلاسةُ والجذابيّة.

٣- رعايةُ الأسلوب الصحيح للكتابة.

٤- استعمالُ علامات الترقيم بصورة صحيحة.

٥- تقطيعُ المعلومات إلى فقرات بصورة صحيحة.

وما يثلجُ الصدر بالنسبة إلى موضوع الكلام، هو تمتُّع الكتاب بمستوى عال جدّاً من أدبيّات البحث والكتابة على جميع المُحكَّمات الخمسة المتقدّمة الذكر، ما يرفع الكثير من التعب والاستهجان والتنفّر بسبب كثرة ما نشاهده من أعمال مشوَّهة من حيث ما نحن فيه.

الامرُ نفسُه نقوله على مستوى علامات الترقيم، التي تقيّدَ الكاتبُ تمامَ التقيُّد بها على اختلاف أنحائها في كلّ جملة من الجمل التي أوردها في الكتاب، حتّى أنّه لفتَ الأنظارَ إلى بعض المشاكل التي عاناها المتنُ الاصليُّ أحيانا.

هذا تمام الكلام من الناحية الأولى، أعني ناحية البحث العلميّ، وسنواصل الكلام والبحث في القسم الثاني بعونه تعالى ومنّه، حيث نتناول ناحيتَي التحقيق والتعليم لهذا الكتاب المهمّ.

خاتمةُ البَحث

في ختام هذا البحث، فلنذكر جملةً من أهمّ ما وصلنا إليه من نتائج:

١- يهتمّ مَركَزُ تُراث البَصرَة أحدُ المَراكز التابعة لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة بحفظ تراث مدينة البَصرَة وإحيائه، وقد قام في هذا المجال بإحياء مخطوطة لأحد أبرز الشخصيّات العلميّة في هذه المدينة، وهي شخصيّة العالِم العلّامة مُهَذِّب الدين البصريِّ، وهي مخطوطة (الوَجيزَة الحقّيّة)، التي تتكلَّم عن مفاسد الغناء وحرمة التغنّي بالقرآن.

٢- قام سماحةُ العلّامة الأستاذ العيدانيُّ بجهد ثلاثيّ: بحثيّ، وتحقيقيّ، وتعليميّ، في كتابه الذي نشره مَركَز تُراث البَصرَة تحت عنوان: (الوَجيزةُ الحقّيّةُ لمُهَذِّب الدين البّصريِّ: تحقيقٌ وعرضٌ ودراسةٌ. مع محوريّة تعليم عمليّة الاستنباط ومراحلِها الفنّيّة)، وعلى هذا، فإذا ما أردنا نقدَه أو تقييمَه بصورة منهجيّة فنّيّة موضوعيّة، فلابدّ من أخذ هذه الجهات الثلاثة في هذه العمليّة.

٣- لابدّ أن تكون عمليّات النقد والتقييم طبق مُحَكَّماتٍ متناسبةٍ والجهاتِ الثلاثة المعروضة في الكتاب: البحثيّة، والتحقيقيّة، والتعليميّة.

٤- عرضُ الكتاب على المحكَّمات الخاصّة بالناحية البحثيّة، يلزمُ الناقدَ والمقيِّم المنصفَين بالاعتراف بالجهد العظيم المبذول في هذا الكتاب؛ بحيث يلزم إعطاءُ هذا الجهد درجةً عاليةً جدّاً من القبول طبقَ المُحكَّمات المحدّدة لعمليّتَي النقد والتقييم في هذه الناحية.

الهوامش

١- سأعتمد هنا على ما زوّدني به سماحةُ المحقّق، الاستاذ مُدرِك الحَسّون، مدير مَركَز تُراث البَصرَة متفضّلاً، من اصداراتٍ وكتيّباتٍ للمركز تفيد في هذا المجال، من قبيل: انجازاتُ مَركَز تُراث البَصرَة من عام (٢٠١٣-٢٠٢٣). دليلُ اصدارات مَركَز تُراث البَصرَة، في مقابلة مع سماحته بتاريخ: ٢٢/ ٢/ ٢٠٢٥ في مبنى مَركَز تُراث البَصرَة. وكذا على ما ورد في الصفحة الخاصّة بالمركز على الشبكة العنكبوتية، وهي هذه: https://mk.iq/basrah/about

٢- مقابلة مع سماحة المحقّق، الاستاذ مُدرك الحسّون مُدير مَركَز تُراث البَصرَة بتاريخ٢٢/ ٢/ ٢٠٢٥ في مبنى مَركَز تُراث البَصرَة . انظر ايضا: انجازات مَركَز تُراث البَصرَة من عام (٢٠١٣-٢٠٢٣). دليل اصدارات مَركَز تُراث البَصَرة .

٣- مقابلة مع سماحة الشيخ، الاستاذ ياسين اليوسُف، معاونُ مُدير مَركَز تُراث البَصرَة بتاريخ (٢٢/ ٢/ ٢٠٢٥) في مبنى مَركَز تُراث البَصرَة . انظر ايضا: انجازات مَركَز تُراث البَصَرة من عام (٢٠١٣-٢٠٢٣). دليل اصدارات مَركَز تُراث البَصَرة .

٤- مقابلة مع سماحة المحقَق، الاستاذ مُدرك الحسّون، مُدير مَركَز تُراث البَصرَة بتاريخ٢٢/ ٢/ ٢٠٢٥ في مبنى مَركَز تُراث البَصرَة . انظر أيضا: انجازاتُ مَركَز تُراث البَصرَة من عام (٢٠١٣-٢٠٢٣). دليل اصدارات مَركَز تُراث البَصَرة .

٥- المَخطوطة: ٣٩٢.

٦- وَسائل الشيعة: الباب ٢٤ من أبواب قراءة القرآن/ ح٥.

٧- يُنظر: الوَجيزَة الحَقّيَّة (المُحقَّق): ٦١-٦٧.

٨- كما في أوّل رسالته (التنضيديّة في المَسائِلِ التَجويديّة)، أنظر: المَجموعة الخطّيّة لرَسائل مُهَذِّب الدين، المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى في طهران، برقم (٨٩٢٢): ١٨٥. وكذا في أوّل رسالتِه (في الآداب)، المصدر السابق: ٢١٩. وغيرهما كما ذكره المحقق فراجع: ١٧-١٨ من الكتاب المحقَّق.

٩- يُنظر: الوَجيزةُ الحَقّيَّة (المحقَّق): ٢٠-٢١.

١٠- يُنظر: المصدر السابق: ٢٣.

١١- يُنظر: المصدر السابق: ٢٧-٣٠.

١٢- يُنظر: المصدر السابق: ٣٠-٣٧.

١٣- المَجموعة الخطّيّة لرَسائل مُهَذِّب الدين، المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى في طهران، برقم (٨٩٢٢): ٣٣٧.

١٤- يُفهم ذلك من مراجعة تواريخ تأليف كتبه، وكذا ممّا ورد في أوّل بعضها من إهدائه المؤلّف لبعض الحكّام، كما في رسالته (الحجّيّة الموجَزَة)، التي أهداها إلى الميرزا سعد الدين محمَّد. يُنظر: المجموعة الخطّيّة لمجموعة رسائل مُهَذِّب الدين، المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى في طهران، برقم (٨٩٢٢): ٢٤١.

١٥- كما في طبقات أعيان الشيعة: ٨/ ٦٠٠: «ألَّفَ كتابَ الدُّرّة النجفيّة في أُصول الفقه، وكَتَبَ الحُرُّ بخَطّه تَقريظاً عليه في ١٠٧٥».

١٦- يُنظر: نجوم السماء في تَراجِم العُلماء: ١٩٩.

١٧- يُنظر: أعيان الشيعة: ٢/ ٦٢٤.

١٨- فائقُ المَقال في الحَديث والرجال، تحقيق: غُلام حُسين قيصريّه ها: ٨٥-٨٦.

١٩- فائقُ المَقال في الحَديث والرجال، تحقيق: غُلام حُسين قيصريّه ها: ٣٦٣.

٢٠- يُنظر: ٣/ ٣٦٢. وعلى الرُّغم ممّا تقدّم، فقد شكّكَ في ذلك العلّامةُ الطهرانيّ في الذريعة بقَوله: «وكان الشيخُ مُهَذِّب الدين من المصنّفين قبل لقاء الشيخ الحُرّ له بسنين، كما يظهر من تواريخ تَصانيفه، فيبعدُ كونُه من تلاميذ الشيخ الحرّ كما حكاه في نجوم السماء عن تذكرة العلماء». يُنظر: ٣/ ٣٦٣.

٢١- يُنظر: العِبَرةُ الشافيةُ والفكرةُ الوافيةُ، مَخطوطةٌ محفوظةٌ في المكتبة المركزيّة ومركز الوثائق في جامعة طهران، برقم (٣٦١٠).

٢٢- يُنظر: العِبَرةُ الشافيةُ والفَكرةُ الوافية، مَخطوطةٌ محفوظةٌ في المكتبة المركزيّة ومركز الوثائق في جامعة طهران، برقم (٣٦١٠)، أوّل المخطوطة.

٢٣- للوقوف على هذه التأليفات وغيرِها، يُنظر: المَجموعة الخطّيّة لرَسائل مُهَذِّب الدين، المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى في طهران، برقم (٨٩٢٢)، وبرقم (٦٧٠٨). نجوم السماء: ١٩٩. طَبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٦٠٠- ٦٠١. الذريعة: ٢/ ٢٢٧. ١٦/ ٩١. أعيان الشيعة: ٢/ ٦٢٤.

٢٤- يُنظر: مُستدرَكات أعيان الشيعة: ٥/ ٨٩. وفيه: «كانَ فَقيهاً، أُصوليّاً، محدّثا، مُتقِناً

لِعِلمَي المَعاني والبَيان، والفلكيات».

٢٥- سأعتمد هنا على ما أخبرني به سماحته في مقابلة معه بتاريخ ٢٣/ ٢/ ٢٠٢٥ في داره في أبي الخصيب في البَصَرة .

٢٦- مثل: آية الله العظمى، الشيخ محمَّد هادي معرفت، وآية الله العظمى، السيّد كاظم المصطفويّ (دام ظلّه)، وآية الله العظمى، السيّد مهدي اللّاجوردي، وآية الله العظمى، الشيخ محمَّد الكاشفيّ (دام ظلّه)، وآية الله العظمى، الشيخ أحمد العابديّ (دام ظلّه). وغيرهم كما رأيتها عنده حفظه الله.

٢٧- ما يميّز جميعَ ما ألّفه سماحة العلّامة العيدانيّ، هو أنّه كلَّه قائمٌ على ما يسمّى في علم النفس التربويّ الحديث بالتعليم على أساس الأهداف السلوكيّة، وهو ما سيأتي بالتفصيل في القسم الثاني من هذا البحث بعونه تعالى. يُنظر للمزيد: تحليل العمليّة التعليميّة (مدخل إلى عمليّة التدريس): ٤٢، ٥٨-٨٠. دليل المعلّم الجديد والمعلّم المتجدّد في مهمّات التعليم الأساسيّة: ٣٣-٥٧.

Bloom, B.Taxonomy of educational objectives the Classification of educational Goals. الأهداف السلوكيّة ودورها في العملية التعليميّة: ٣، وما بعدها.

وللملاحظة هذه الاهداف بصورة عمليّة، يُنظر: الحلقة الأولى بأسلوبها التعليميّ (شرحٌ لكتاب دروسٌ في علم الأصول (الحلقة الأولى) للسيّد الشهيد الصدر، محمود العيدانيّ، وكذا له: الحلقة الثانية بأسلوبها التعليميّ (شرح لكتاب دروس في علم الأصول (الحلقة الثانية) للسيّد الشهيد الصدر، وكذا له: الحلقة الثالثة بأسلوبها التعليمي (شرح لكتاب دروس في علم الأصول (الحلقة الثالثة) للسيّد الشهيد الصدر، وكذا له: نيلُ المآرب في شَرح المكاسب: ج١-ج٨.

٢٨- كالجزء التاسع من (نَيلُ المآرب في شَرح المكاسب)، و(المدخلُ إلى دراسة الشريعة الاسلاميّة وعلومها).

٢٩- الوَجيزَة الحَقّيَّة (المحقَّق)، مقدّمة المركز.

٣٠- يُنظر: المصدر السابق، مقدّمة المؤلّف.

٣١- المصدر السابق، مقدمة المؤلّف.

٣٢- المصدر السابق، مقدمة المؤلّف.

٣٣- يعدُّ المؤلّفُ، الشيخُ العيدانيُّ (حفظه الله) من التربويّين والمتخصّصين بعلم النفس

التربويّ، وله كتابٌ ضخم جميل بشهادة المتخصّصين في هذا المجال أسماه: دروسٌ منهجيّةٌ في علم النفس التربويّ، أصدرَه مَركَز تُراث البَصرَة، ويعدُّ مرجعا لكثير من أساتذة الفنّ ومنبعاً علميّاً كبيراً لطلّاب المعرفة والبحث العلميّ.

المصادر والمراجعُ

- القرآن الكريم.

١- أعيان الشيعة، محسن الأمين، حقّقه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، لبنان، بيروت، ١٩٨٣.

٢- الحَلقة الأولى بأسلوبها التعليميّ (شرحٌ لكتاب دُروسٌ في علم الأصول (الحلقة الأولى) للسيّد الشهيد الصّدرقدس سره، محمود العيدانيّ، مؤسّسة محمَّديّون للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٤.

٣- الحلقة الثانية بأسلوبها التعليميّ (شرحٌ لكتاب دُروسٌ في علم الأصول (الحلقة الثانية) للسيّد الشهيد الصدرقدس سره، محمود العيدانيّ، معالم الفكر للطبع والنشر، ط١، ٢٠١٩.

٤- الحلقة الثالثة بأسلوبها التعليميّ (شرحٌ لكتاب دُروسٌ في علم الأصول (الحلقة الثالثة) للسيّد الشهيد الصدرقدس سره، محمود العيدانيّ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٤.

٥- دروسٌ منهجيّةٌ في علم النفس التربويّ، محمود العيدانيّ، مراجعة وتدقيق وضبط: مركز تُراث البَصرَة، الناشر: العتبة العباسيّة المقدّسة، ط١، ٢٠١٨.

٦- دليلُ المعلّم الجديد والمعلّم المتجدّد في مهمّات التعليم الأساسيّة، محمَّد الحاج خليل، دار مجدلاوي، عَمّان، الاردن، ٢٠٠٦.

٧- الذريعة إلى تصانيف الشّيعة، آقا بزرك الطهرانيّ، الناشر: دار الأضواء، ط٣، ١٤٠٣.

٨- طبقات أعلام الشيعة (الروضةُ النضَرةُ في عُلماء المائة الحادية عشرة)، آغا بزرك الطهرانيّ، انتشارات: جامعة طهران، إيران، ط ١٣٧٢، ش.

٩- العِبرةُ الشافيةُ والفِكرةُ الوافية، مُهَذِّب الدين أحمدُ بن عبد الرضا، مخطوطة محفوظة في المكتبة المركزيّة ومركز الوثائق في جامعة طهران، برقم (٣٦١٠).

١٠- علمُ النفس التربويّ، عبد المجيد منصور وآخرون، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١.

١١- علم النفس التربويّ، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان، الأردن، ١٩٨٧.

١٢- علم النّفس التربويّ، مصطفى غالب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٠.
١٣- فائقُ المَقال في الحَديث والرجال، مُهَذِّب الدين أحمد بن عبد الرضا، تحقيق: غلام حسين قيصريه ها. مكتبة ومتحف ملك الوطنيّين في طهران برقم (١٣٩٣-٠٤-٠٠١/ ٠٣٥٧٢)، ورقم (١٣٩٣-٠٤-٠٠٠/ ٠٣٥٦٧)، ونسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران برقم (٢٨٠٥٨) وبرقم (٤٨٩٩٢٧).
١٤- المجموعةُ الخطّيّة لرسائل مُهَذِّب الدين أحمد بن عبد الرضا البصريّ، مكتبة مجلس الشورى في طهران، برقم (٦٧٠٨).
١٥- المجموعةُ الخطّيّة لرسائل مُهَذِّب الدين أحمد بن عبد الرضا البصريّ، مكتبة مجلس الشورى في طهران، برقم (٨٩٢٢).
١٦- مُستدرَكات أعيان الشيعة، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، ط١، ١٩٨٧.
١٧- نجومُ السماء في تَراجِم العلماء، محمَّد علي ازاد الكشميريّ، تصحيح: مير هاشم محدّث.
١٨- نظامُ تصنيف الأهداف التربويّة، بلوم وآخرون، ترجمة: محمَّد محمَّد الخوالدة وصادق إبراهيم عودة، دار الشروق، جدّة، ٢٠٠٨.
١٩- نَيلُ المآرب في شرح المَكاسب، محمود العيدانيّ، الناشر: العَطّار، إيران، قم، ط٢، ٢٠١٦.
٢٠- الوَجيزَة الحقّيّة لمُهَذِّب الدين احمد بن عبد الرضا البَصريّ: تحقيقٌ وعرضٌ ودراسةٌ مع محوريّة تعليم عمليّة الاستنباط ومراحلها الفنّيّة، محمود العيدانيّ، مَركز تراث البَصرَة قسم شؤون المعارف الاسلاميّة والانسانيّة، ط١، ٢٠٢٠.
٢١- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمَّد بن الحسن الحرّ العامليّ، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ١٤١٦.
٢٢- انجازاتُ مَركز تُراث البَصرَة من عام (٢٠١٣-٢٠٢٣م)، اعداد: مركز تُراث البَصرَة - قسم شؤون المعارف الاسلاميّة والانسانيّة، العَتَبة العبّاسيّة المقدّسة، ٢٠٢٣.
٢٣- دليلُ إصدارات مَركز تُراث البَصرَة، إعداد: مركز تُراث البَصرَة قسم شؤون المعارف الاسلاميّة والانسانيّة، العَتبة العبّاسيّة المقدّسة، ٢٠٢٣.

المصادر الأجنبية

Bloom, B. S. (1969). Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals: Handbook I, Cognitive domain. New York: McKay.

المواقع الالكترونية

https://mk.iq/basrah/about.